الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

تحليل الظواهر الصوتية في رواية ورش عن نافع

– جزء عم أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص علوم اللغة

إعداد الطالبتين :

– أمينة عبد الله بوعمران

– سعاد مختار رحماني

إشراف الأستاذ :

– حماد وش عبد الكريم

الموسم الجامعي:2015–2016

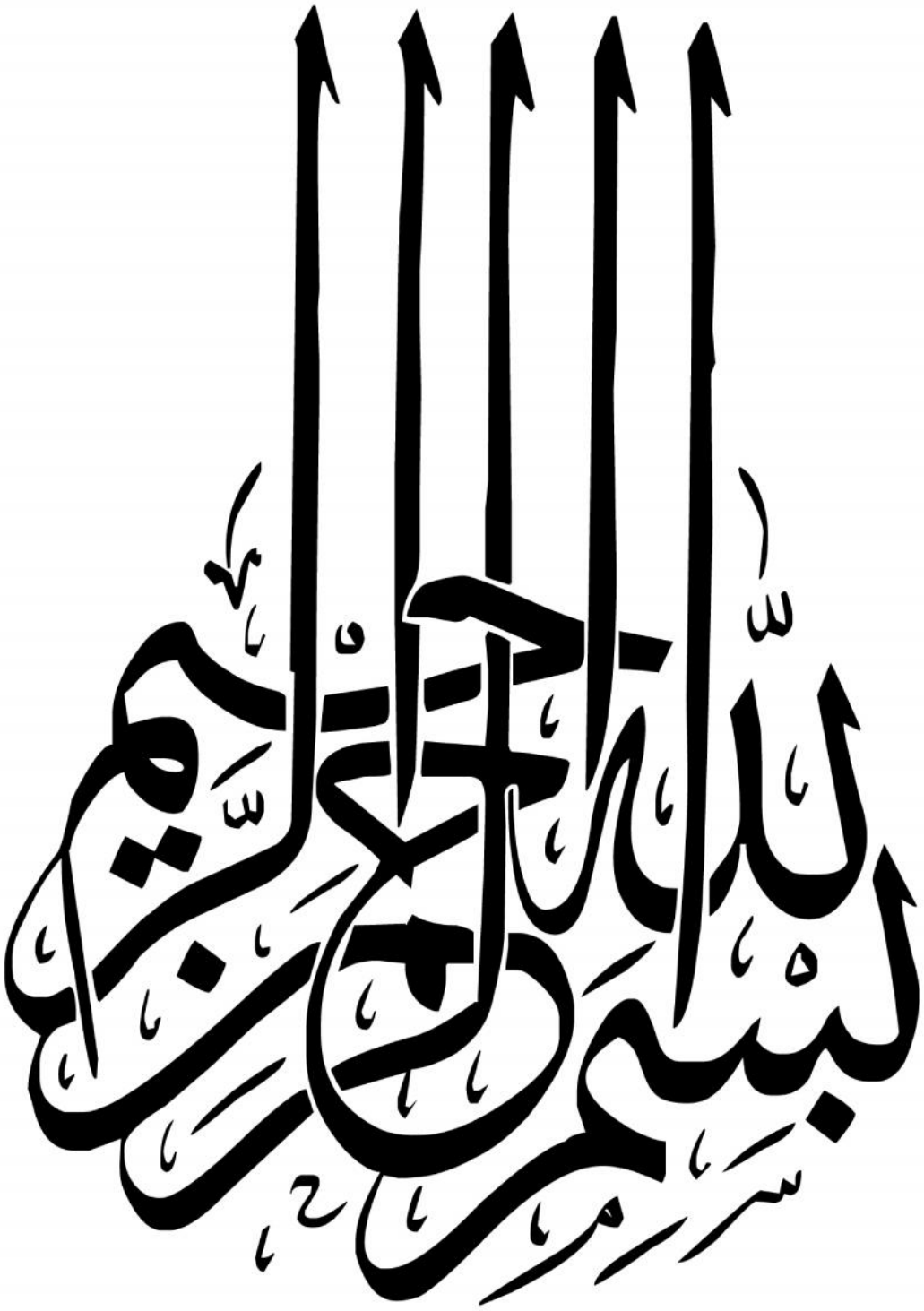

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

سورة الحجر، الآية:09.

إهداء

أهدي هذا الجهد والعمل المتواضع:

إلى والداي العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى زوجي العزيز داوم لي ذخرا وعونا في كل شيء

إلى إخوتي وأخواتي حفظهما الله برعايته

إلى أهل زوجي جزاهم الله خيرا

إلى جميع زملائي وزميلاتي

إلى أمينة وسيلة ورتيبة

أخيرا إلى كل من علمني حرفا وكان لي عونا

راجية من الله عز وجل أن يجد القبول والنجاح .

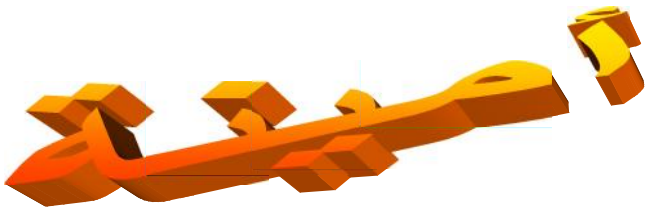

الفصل الأول:

مفاهيم الدراسة الصوتية العربية وعلم القراءات

المبحث الأول: معرفة الأصوات بمخارجها وصفاتها

المبحث الثاني: القرآن الكريم والقراءات القرآنية

المبحث الثالث: التعريف بورش وشيخه نافع وتلميذه الأزرق

الفصل الثاني:

الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية في رواية ورش عن نافع

المبحث الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين.

المبحث الثاني: التفخيم والترقيق.

المبحث الثالث: الفتح والإمالة.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية للظواهر الصوتية في القرآن من خلال نافع بن عبد الرحمن المدني

المبحث الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين ، و تغيراتها الصوتية.

المبحث الثاني: حالات ترقيق وتفخيم الراء واللام

المبحث الثالث: حالات جواز الفتح والإمالة باعتبار الوجهه واحدا أو الوجهين

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

إهداء

باسم مسبب الأسباب وفاتح الأبواب وخالق الرسل و الأحباب

أهدي هذا العمل

إلى التي كدت من أجلي وتعبت لتجعلني امرأة

إلى التي أهدتني كنوز الدنيا وما فيها أمي الغالية وخالتي العزيزة

إلى من يعجز لساني أمامه عن الشكر إلى رمز العطاء ومصدر الإيمان، إلى أبي العزيز،

إلى من قاسموني الحياة " إخوتي وأخواتي"

وإلى كل براعم العائلة: "عائلة مختار رحماني "

وإلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل زملائي وزميلاتي.

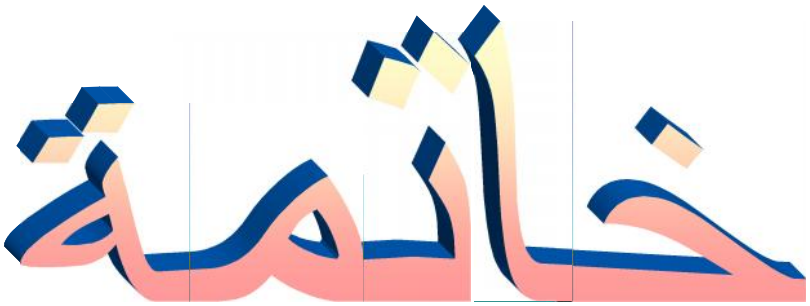
خاتمة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات: نشكر الله ونحمده كثيرا طيبا مباركا فيه،الذي أعاننا على طلب العلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية.

نتقدم بجزيل الشكر إلى

كل من قدم لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة على إنجاز هذا العمل المتواضع ، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " حمادوش عبد الكريم" على مساهمته في إثراء هذه المذكرة، ونشكر كذلك المعلمين " زهية ونفيسة"، والأستاذ الهادي بالنور على تقديمهما لنا يد المساعدة ، فألف شكر للأستاذة الكرام،

كما نوجه شكرنا إلى كافة الأساتذة والطلبة قسم اللغة العربية وآدابها لما قدموه لنا من ذخيرة علمية وافرة ، خلال سنوات الدراسة وما من سبيل في آخر هذه الكلمة سوى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أعضاء لجنة مناقشة هذا العمل و إلى كل من ساعد في انجازه من قريب أو من بعيد في السر والعلن ولو بكلمة.

مقدمة

الحمد لله الذي علمنا البيان وأكرمنا بنعمتي العقل واللسان، وفضلنا على الكثير فجعلنا أهلا لهذا الدين وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وأما بعد:

فقد نزل القرآن الكريم بقواعده الصوتية دقيقا، فكان على سبعة أحرف ليشمل كل حرف قراءة موسيقية خاصة تظهر إعجازه وتفرده فكان أكبر تحدي أعجز أهل البلاغة والشعر على أن يأتوا بمثله، مما جعل اللغة العربية بحرا كبيرا من المعارف تتوزع على مستويات خمس، كل مستوى استحق أن يكون علما منفردا بذاته، والتي هي المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وقد حاز علم الأصوات اهتمام المتقدمين والمتأخرين وكثرت البحوث في موضوعاته وتنوعت، وتوصلوا من خلال تلك الجهود المبذولة إلى معرفة القوانين الصوتية التي تعتمد عليها كتب القراءات والمصاحف ، مما بيّن لنا أن القراءات القرآنية تدخل بجميع درجاتها في الدرس الأدبي عامة واللغوي خاصة، ولما كان للقراءات القرآنية شأنا في علوم العربية كان ينبغي الاعتماد عليها لدراسة اللغة العربية الفصحى من خلال البحث عن المعايير الصوتية التي تحكمها ظواهر صوتية لغوية نتمكن بها من ضبط النطق وفصاحته، وإن هذه البحوث اللغوية في المجال الصوتي إنما ظهرت لتتقصى وتحفظ القرآن الكريم من تحريف المتحرفين وتغيير المزيفين لها ، فارتأينا أن نربط في بحثنا هذا بين الدراسة الصوتية والقراءات القرآنية التي خصصنا لها قراءة برواية ورش عن نافع المشهور عندنا في المغرب العربي والمعتمد عليها عند معظم شيوخنا وقرائنا، لذلك أثرنا أن يكون بحثنا التكميلي لشهادة الماستر في هذا المجال(لغة القرآن وقراءته) لعدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تتوزع على نوعين: ذاتية وموضوعية.

فمن الذاتية: أن الاشتغال بكتاب الله تعالى شرف عظيم وفضل كبير وأجر وفير، فابتغينا التعلم والانتفاع من هذه الدراسة في الدنيا والآخرة.

وأما الموضوعية: فهي حب الإطلاع والاهتمام بالدراسات الصوتية والقراءات القرآنية إضافة إلى ذلك أن القرآن تتوفر فيه خصائص صوتية في صور إبداعية فيها عنصر التشويق لدراستها والبحث فيها، وبصفة عامة أن نكشف للطلاب عن الظواهر الصوتية ونفيدهم بها بتبسيطها لهم ومن هنا فإنً إشكالية هذا البحث يمكن عرضها كالأتي:

ماذا نعني بالدراسات اللغوية الصوتية والقراءات القرآنية؟.وما الخصائص الصوتية التي انفردت بها قراءة ورش عن غيرها من القراءات؟ وما مدى انسجامها وأثرها على القرآن الكريم؟

وتكمن أهمية هذا الموضوع في:

- شرف علم القراءات وفضله وارتباطه الوثيق بكتاب الله تعالى واللغة العربية.
- فضل القرآن الكريم وعلومه في حفظ اللغة العربية وصيانتها.
- الإطلاع والرغبة في زيادة المعرفة بالقراءات القرآنية، وما بينها وما بين علوم اللغة العربية من ارتباط.

ومن أهدافه:

- التخصيص والإفراد لهذا الموضوع دراسة مستقلة لظواهر صوتية معينة والتعرف على مدى انسجام الظواهر الصوتية مع القراءات وبالخصوص ما تناولناه عن رواية ورش المتداولة والمشهورة في المغرب العربي.
- اتخذنا من الوصف منهجا لتتبع جزئيات الموضوع ، واعتمدنا على التحليل والإحصاء للنتائج المتحصلة عليها في الفصل التطبيقي.

كما كان لنا الحظ في أن كتب اللغة العربية والقراءات القرآنية غنية بتناول الظواهر الصوتية في اللغة العربية وفي علم القراءات فاستعنا في إخراج بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تصب في مجال القراءات والأصوات والنحو، من أهمها:

- لسان العرب لابن منظور.

- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.
- أحكام قراءة القرآن الكريم لمحمود خليل الحصري.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
- التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني الأندلسي.

كما استعّن برسالة ماجستير عنوانها "تحليل الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات" لـ خير الدين سيب .

وبذكر الصعوبات التي واجهتنا تمثلت في صعوبة التعامل مع القرآن خصوصا ومع قراءته عموما لأنها تحتاج إلى حيطة وحذر كبير حتى لا نقع في الأخطاء نظرا لأهمية القرآن وحفظه من الزلل.

و إتباعا لكل ما سبق تقديمه اتبعنا خطة ابتدئنا فيها المقدمة وزعناها على ثلاثة فصول ولكل فصل ثلاثة مباحث ولكل مبحث ثلاثة مطالب ثم الخاتمة.

تناولنا في "**الفصل الأول**" مفاهيم للدراسة الصوتية العربية وعلم القراءات "**مبحثه الأول** تمثل عنوانه في معرفة الأصوات بمخارجها وصفاتها موزعا على ثلاثة مطالب هي:

أولها: التعريف بعلم الأصوات، ثانيها: مخارج الحروف وصفاتها، ثالثها: الإدغام. ثم **مبحثه الثاني** تمثل عنوانه في القرآن الكريم والقراءات القرآنية ، فيه ثلاث مطالب، أول مطلب هو التعريف بالقرآن الكريم، ثاني مطلب هو التعريف بالقراءات (المفهوم والنشأة)، ثالث مطلب هو شروط القراءة الصحيحة وأنواعها، أما **مبحثة الثالث** عنوانه التعريف بورش وشيخه نافع وتلميذه الأزرق، مطلب الأول: تعريف الإمام نافع، الثاني : التعريف بورش ، الثالث: التعريف بالأزرق.

ثم الفصل الثاني" بعنوان" الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية لرواية ورش "**مبحثه الأول:** عنوانه أحكام النون الساكنة والتنوين، المطلب الأول فيه تناولنا التعريف بالنون الساكنة والتنوين، المطلب الثاني: التعريف بالإظهار والإدغام، والمطلب الثالث: التعريف بالقلب

والإخفاء. ثم **مبحثه الثاني:**عنوانه التفخيم والترقيق، مطلبه الأول:تعريف الترقيق والتفخيم ، مطلبه الثاني تناولنا مراتب التفخيم ، أما المطلب الثالث: الحروف التي تفخم أحيانا وترقق أحيانا ، ثم **المبحث الثالث** الموسوم بالفتح والإمالة، مطلبه الأول تمثل في التعريف الفتح والإمالة، ومطلبه الثاني قمنا بالتعرف على أسباب الإمالة ومطلبه الثالث تمثل في موانع وفوائد الإمالة.

والفصل الثالث: تمثل في الدراسة التطبيقية لهذه الظواهر الصوتية على سور من القرآن الكريم في ـ جزء عم ـ من خلال إحصاء شامل لأهم التبدلات الصوتية لهذه الظواهر، فكان عنوانه: دراسة تطبيقية للظواهر الصوتية في قراءة ورش عن نافع ـ جزء عم ـ أنموذجا وفيه ثلاث مباحث: **مبحثه الأول عنوانه:** أحكام النون الساكنة والتنوين وتغيراتها الصوتية. **ومبحثه الثاني عنوانه:** حالات ترقيق وتفخيم الراء واللام، **ومبحثه الثالث موسوم بـ:** حالات جواز الفتح والإمالة باعتبارها وجها واحدا أو الوجهان في جزء عم.

وأخيرا الخاتمة التي تمثلت في أهم النتائج المتوصل إليها في نقاط رئيسية فلعل دراسة الصوت في القرآن الكريم تنبئ عن رؤية جديدة للصوت اللغوي، خاصة مع نتائج التحليل الصوتي من خلال الآيات القرآنية بوصف دقيق ومختلف باختلاف طرق أدائه، وكل ما نرجوه أن نستطيع المساهمة ولو بالقسط القليل من خدمة القرآن الكريم واللغة العربية .

لا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلا أن نقول هذا وإن كنا قد أصبنا فلله وحده الفضل والمنةً ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، ونستغفر الله ونتوب إليه وآخر دعوانا أن الحمد لله الرب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى أله وصحبه الطيبين الطاهرين

تمهيد:

تعد الدراسات الصوتية مستوى من مستويات اللغة ، لذلك جعل علماء اللغة الصوت وسيلة من وسائل التحليل اللغوي لتفسير عدد من الظواهر الصوتية وصولا إلى النتائج المحققة في هذا البحث ، وما بذله العرب والهنود من اجتهادات في دراسة علم الأصوات اللغوي أمثال الخليل وسيبويه وابن جني، ومنه فإن علم الأصوات هو ظاهرة طبيعية يدرس الأصوات الإنسانية ويبحث فيها، لذا حقق هذا العلم قيمة كبيرة في خدمة اللغات البشرية ، واكتسب دراسة علمية دقيقة .

قد أبرز علم الأصوات مدى تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض أثناء الأداء الصوتي وذلك التأثر يؤدي إلى حدوث أصوات مختلفة باختلاف هذه المخارج وصفاتها والناتجة عن أسباب منها: التماثل التام بين الحرفين في بعض الأحيان ، وأحيانا أخرى تماثل غير تام بالتقارب عن طريق تجاور حرفين مختلفين في الصفة أو متقاربين في المخرج أو التجانس باتفاق الحروف في المخرج والصفة معا ، أو في إحداهما ، عندئذ يتم وقوع الإدغام للتخفيف من الثقل في نطق الأصوات المتقاربة المخارج والصفات فيما بينها .

المبحث الأول:معرفة الأصوات بمخارجها وصفاتها.

المطلب الأول :حقيقة علم الأصوات وأقسامه.

تعريف الصوت:

لغة: ورد في لسان العرب : الصوت الجرس ، والجمع أصوات ، وقد صات يصوت ويصات صوتا واصات ، وصوت به .قال ابن السكيت : « الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت : الصائح ، رجل صيت أي شديد الصوت ».[1]

اصطلاحا:

الصوت عند إبراهيم أنيس :

هو « الأثر السمعي تحدثه موجات ناشئة من اهتزاز جسم مّا ».[2]

إذا الصوت ظاهرة طبيعية، وكل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز وهو على العموم ظاهرة فيزيائية طبيعية، فالصوت إذا هو مفهوم يرتبط بكل أثر سمعي مهما كان مصدره.

ويرى إبراهيم أنيس أن صوت مسموع يستلزم ما يلي:

أ- جسم يهتز رغم أن الاهتزازات لا تدرك في بعض الأحيان بالعين المجردة.

ب – بوسط غازي أو سائل أو صلبي ينتقل فيه الذبذبات الصوتية الحاصلة من اهتزاز الجسم حتى يصل إلى الأذن الإنسانية .[3]

تعريف علم الأصوات:

يدرس علم الأصوات اللغوية أو الفونيتكا «الصوت الإنساني الحي أي أنه يدرس الظواهر الصوتية وطبيعتها على أنها أحداث فيزيائية موضوعية ، ويبحث هذا العلم في

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، المجلد الرابع، القاهرة ، مصر، د/س،ص : 1521.

[2]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، د/ط ، مكتبة الأ نجلو مصرية، مصر ،1961م، ص : 05.

[3]ـ المرجع نفسه ، ص : 05

سمات أصوات اللغات كلها أو لغة معينة من غير أن ينظر في وظائف الأصوات ، ومن غير أن يعنى بالقوانين الصوتية ».[1] أي أنه هو ذلك الفرع من الدراسة الصوتية الذي يهتم بالأصوات الإنسانية في حد ذاتها فهو إذا«علم عام يدرس أصوات اللغة من كل جوانبها ».[2]

و أيضا هو:

علم الأصوات: « يكتفي بالدراسة المادة الصوتية من حيث كونها أحداث منطوقة ».[3]

فهذا العلم يهتم بالصوت المنطوق علما أنه يمر بعدة مراحل منذ تكونه في فم الناطق حتى إدراكه لدى السامع.

وعلم الأصوات عند الخليل بن أحمد الفراهيدي هي: « دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة لها تأثير سمعي معين دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعينة ».[4] ويقصد هنا المادة الصوتية لا القوانين ، فعلم الأصوات يوجه اهتمامه بالقضايا الصوتية بوجه عام، والنظر في مشكلاته بوصفه خاصة مشتركة بين اللغات، ومن بين علماء الدرس الصوتي نذكر سيبويه الذي يرى أن على الباحث في علم الصوت هو: « أن يبين ما في نطق الصوت من حركات عضوية وفي ضوء هذه الحركات يتم تحديد الصوت المنطوق».[5]

ويرى أبو فتح عثمان بن جني (ت392هـ)، وقد خطا بالدراسات الصوتية واللغوية خطوة إلى الإمام ، فكان أول من استعمل مصطلح « علم الأصوات لدلالة على دراسة

---

[1]– عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية . الفونيتيكا . ط1، دار المكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1992م، ص : 39.

[2]– أحمد كمال بشر ، علم الأصوات ، د/ط ، دار غريب ، القاهرة ، مصر،2000م،ص : 10.

[3]– المرجع نفسه،ص:09.

[4]_م نفسه ، ص : 66.

[5]– تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، د/ط، مكتبة لأنجلو مصرية ، القاهرة ، مصر، 1958م، ص: 119.

الأصوات والبحث في مشكلاتها المختلفة، وأول من فرق بين الصوت والحرف ، فالصوت عنده عام غير خاص ».[1]

ونذكر نظرة الغربيين لعلم الأصوات المصطلح عليه بالفوناتيك، فقد استعمل عند الأمريكيين والانكليز في معنى العلم « الذي يدرس الأصوات الكلامية ويصنفها ويحللها من غير إشارة إلى تطورها التاريخي ، وإنما يشير إلى كيفية إنتاجها وانتقالها ».[2] نلاحظ تعدد المصطلحات وهو في مجال علمي واحد، كالفونتيكا وعلم الأصوات .....الخ .

ومن خلال هذه الأقوال نستطيع أن نجمع بين هذه الآراء ونقول : إن علم الأصوات له فائدة كبيرة في فهم اللغة ومعرفة خصائصها وأسرارها، لذلك وصف العرب الأصوات اللغوية وصفا دقيقا، ولا سيما ما بذله البلاغيون عندما تطرقوا لدراسة الأصوات عند حديثهم عن الفصاحة، وتأصيلا لدراسة الأصوات ، نستنتج أن الغرض من هذا العلم هو البحث في مادة الصوت المنطوق عند اللغات البشرية عامة، وما امتلكته من أجهزة صوتية متطورة لإدراك أهمية وصحة علم الأصوات .

أقسام علم الأصوات :

يخضع علم الأصوات لعدة تقسيمات أو تصنيفات بحسب مسيرة إصدار الكلام وأدائه نطقا وبحسب طبيعة هذه الأصوات من حيث كونها أحداث مادية منطوقة ، أو كونها ذات وظائف معينة:

أ- علم الأصوات النطقي (articulatory phonetics)، ويختص « بتحديد مخارج الأصوات وبين الصفات الصوتية التي تشكل الصوت».[3]

---

[1]- عاليه محمود حسن ياسين ، ، الدرس الصوتي في التراث البلاغي العربي حتى نهاية القرن الخامس الهجري،" رسالة ماجستير"، كلية الدراسات العليا في قسم اللغة العربية ،جامعة النجاح، الأردن،2003م،ص:15.

[2]- عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية . الفونيتيكا . ، ص : 27.

[3]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات ، ط1، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر، 1999م ، ص :261 .

ب- علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي (Acoustic phonetics)، مجاله النظر «في الذبذبات التي تحدثها هذه الأصوات في الهواء ، أي تهتم بالدراسة الخصائص المادية والفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع ».[1]

ت- علم الأصوات السمعي: فيعرض لوقع هذه الآثار في أذن السامع من الناحتين العضوية والنفسية.

[1]- حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات ،ص:261.

المطلب الثاني: مخارج الحروف وصفاتها.

تعريف المخرج:

لغة: « المخارج جمع مخرج، والمخرج : محل الخروج ».[1]

و المخرج أيضا: موضع الخروج ،« يقال خرج مخرجا حسنا وهذا مخرجه. وهو اسم مكان خروج الشيء من موضع معين ويسمى المكان الذي يخرج من الصوت اللغوي في الجهاز النطقي بالمخرج »[2]، وكان الخليل بن أحمد أول من استعمله كقوله: « وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان واللهاة في أقصى الفم ».[3] ومن بعده أصبح مصطلحا معروفا ولا يزال عند الباحثين الصوتين ويستعمل مكان خروج الصوت باسم " الحيز " والمبدأ، كما ورد على لسان الخليل في قوله: « الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا ، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياز ومدارج ، فالخاء والغين في حيز واحد».[4]

اصطلاحا : « هو المكان الذي يخرج منه الحرف ، ويبرز ويتميز عن غيره ، وقيل هو الحيز المولد للحرف بواسطة انحباس الصوت فيه ، تحقيقا أو تقديرا . فحيث انحبس الصوت بالفعل هو محقق ، وحيث أمكن انقطاع الصوت عنده فهو مقدر».[5]

وتقسم الأصوات اللغوية على أساس النطق بها ، وعليه اختلف القدامى والمحدثون في تسمية هذين القسمين لهذا نستنتج أن العلماء اختلفوا في تسمية وعدد مخارج الحروف ، من بينها تشكلت مذاهب مختلفة:

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ،مادة خرج ، م6، ص:4216.

[2]– رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات ،ط1،دار الكتب والوثائق، العراق،2008م،ص:171.

[3]– أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د/ط،سلسلة المعاجم والفهارس،ج1،ص:56.

[4]–المصدر نفسه، ص:57.

[5]–محمود خليل الحصري ،أحكام قراءة القرآن الكريم ، ط3، دار البشائر الإسلامية ، مكة المكرمة ، السعودية، 1417هـ، ص : 44.

المذهب الأول : إن عدد المخارج أربعة عشرة مخرجا ، « وهو مذهب الفراء و قطرب و الجرمي ومن تبعها ، ومنهم من جعلها خمسة عشرة كابن الطحان، فقد أسقط النون الخفيفة».[1]

المذهب الثاني : إن عدد المخارج ستة عشرة مخرجا ، وهو مذهب سيبويه وابن دريد ومن تبعهما ، كعبد الوهاب القرطبي وابن الدهان.

قال سيبويه « وللحروف العربية ستة عشر مخرجا ، فللحق منها ثلاثة فأقصاها : الهمزة والهاء والألف، ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء ، وأدناها مخرجا من الفم والغين والخاء».[2] نلاحظ أن منهج سيبويه كمنهج أستاذه الخليل، وصفيا واقعيا قائما على الملاحظة الذاتية بعيدا عن الافتراض والتأويل .

المذهب الثالث : « إن عدد المخارج سبعة عشرة مخرجا ، وهو مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وابن الجزري ، وجمهور من القراء » .[3] جاء الخليل ، فدرس في مقدمة معجمه "العين" الصوت اللغوي مفردا معزولا ومجردا عن سياقه، مما سمح له بترتيب معجمه مبتدأ من الحلق ومنتهيا بالشفتين وتصنفهما .

تعريف الصفات:

جمع صفة ـ لغة ـ « ما قام بالشيء من المعاني كالعلم، أو البياض وما أشبه ذلك ».[4]

---

[1]– رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات ، ص : 23.

[2]– غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط2، دار عمار ،عمان ، الأردن،2007م،ص:14.

[3]– محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد، ط3، دار النفائس، الأردن، 1418ه/1998م، ص:30.

[4]– محمد الصادق قمحاوى، البرهان في تجويد القران ،ط1 ،دار ابن الجزري، القاهرة، مصر،1424ه/2003م، ص:15.

اصطلاحا : « كيفية يوصف بها الحرف عند حلوله في مخرجه ، وتوجب مراعاتها أي تحسين النطق بالحرف ، كالهمس والجهر والاستعلاء والإستفال .....إلى غير ذلك»[1]. وبهذه الصفات تتميز الحروف المشتركة في المخرج بعضها من بعض .

وتنقسم الصفات باعتبارها اللزوم والعروض إلى قسمين :

القسم الأول: « الصفات الذاتية اللازمة للحرف، بحيث لا تنفك عنه مطلقا.سواء كان ساكنا أم متحركا بأية حركة ».[2]

القسم الثاني: «الصفات العارضة التي تعرض للحرف حينا وتفارقه حينا».[3]

– وتنقسم الصفات الذاتية بحسب التقابل وعدمه إلى قسمين :

قسم له ضد وهو خمس صفات وهي : الهمس وضده الجهر

الشدة وضدها الرخاوة

الإستعلاء وضدها الإستفال

الإطباق وضدها الإنفتاح

والإذلاق وضدها الإصمات.

والصفات لا ضد لها وهي سبع : الصفير ، والقلقلة ، واللين ، والانحراف ، والتكرير والتفشي والإستطالة .

---

[1]– أسامة بن عبد الوهاب، الدرر البهية شرح مقدمة الجزري في علم التجويد، ط2، مكتبة الإيمان ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 2005م،ص:25.

[2]– المرجع نفسه ،ص:26.

[3]– م نفسه،ص:26.

و الصفات العارضة للحروف هي : « التفخيم ، والترقيق ، والإظهار ، والإدغام ، والقلب و الإخفاء ، والقصر ، والمد ، والحركة ، والسكون ، و السكت ».[1]

و الصفة تفيد المتكلم في النطق بالحروف، لكي تعطي لكل حرف ميزته وتضبطه عن غيره حتى يستطيع غير العربي النطق به كما ينطقه العربي.

عدد صفات الحروف :

اختلف المتقدمون في عدد صفات الحروف ، فعدها سيبويه ومبرد سبع عشرة صفة وجعلها ابن جني اثنين وعشرين صفة، وجعلها مكي بن أبي طالب أربعا وأربعين صفة وسماها "ألقابا " ، فجعل لبعض الصفات أكثر من لقب كالهمزة، فقد أعطاها صفتين الجرس و الهتف فسماها "الحرف الجرسي والمهتوف"، ويرجع الداني إلى الستة عشرة صنفا بدل الصفة فيسمي المنخفضة بالمستقلة ويفرع في بعض هذه ، فيصل إلى إحدى وعشرين صفة و جاء "الأنداربي " فجعلها ثمانية عشر صنفا "[2]. وعلى هذا سار علماؤنا في عدد صفات الحروف ، فنلاحظ أن ابن جني خالف سيبويه والمبرد فزاد ونقص لبعض الحروف وهذه الصفات هي:

الهمس: "هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وأصواته عشرة يجمعها قولهم: **فحثه شخص سكت**، وتميزها الدراسات الحديثة بأن نطقها لا يهز وتري الحنجرة.

الجهر : وهي إنحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وأصواته تسعة عشر صوتا.

[1]– محمود خليل الحصري ، أحكام قراءة القرآن الكريم ، ص : 81.

[2]– ينظر:عبد الرحمن العبيدي ، معجم الصوتيات ، ص:122.

الشدة : « هي الانحباس القوة للنفس عند نطق الصوت ليبلغ الاعتماد على المخرج أقصاه والحروف الشديدة هي : أ ، ب ، ت ، ج ، د ،ط، ق ك »[1]

الرخاوة: « فهي آلية نطقية أخرى تقوم على تقارب بين عضوين من أعضاء النطق بحيث لا يلتحمان بل يتركان بينهما فرجة ضيقة تسمح بمرور وإحداث نوع من الحفيف »[2]، وحروفها "ث،ح،خ، ذ، ز، س ، ش ، ص ، ض ، ظ ، ع ، ف ، ه ، و ، ي ، ا "

التوسط في الشدة :" معنى التوسط في الشدة إن يفلت الحرف من مكمنه قبل أن تتمكن أعضاء النطق من حبسه حبسا تاما ، ومجموعة الأحرف المتوسطة الشدة خمسة هي " ر ، ع ، ل ، م ، ن ".

الاستعلاء :" هو ارتفاع اللسان إلى الطبق " وسط الحلق " عند إخراج الصوت والأصوات المستعلية سبعة " وهي : خ، ص ، ض ، ط، ظ، غ ، ق .

الإستفال : هو انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند إخراج الصوت وحروفه اثنان وعشرون (ا ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، ح ، د، ذ، ر، ز، س ، ش ، ع ، ف ، ك ، ل ، م ، ن ، ه ، و

الإطباق: هو أن ينطبق اللسان على ما يقابله من الحلق عند النطق بالصوت وأصواته أربعة هي: ص ض ط ظ

الانفتاح: هو انفتاح اللسان وانفصاله عن الحلق لإخراج الهواء عند النطق بالصوت وأصواته كل الأصوات العربية ماعدا أصوات الإطباق .[3]

الإذلاق : هو خروج الصوت من ذلق (طرف) اللسان أو من ذلق الشفة فالذلقية اللسانية ثلاث (ر ل ن)، والذلقية الشفهية ثلاثة أيضا (ب ف م).

---

[1]– ينظر:غازي مختار الطليمات ،في علم اللغة،ط1، دار الطلاس، دمشق،2000م، ص:122.

[2]–محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، ط3، مكتبة دار الشرق ، بيروت، د/س،ج1،ص:15.

[3]– ينظر: غازي مختار الطليمات، في علم اللغة، ص:122.

الصفير : هو خروج الصوت من الثنايا العليا وطرف اللسان وأصواته ثلاثة هي (ز س ص وصفي وهذه الأحرف يشتد إذ سكنت.

القلقلة : هي اضطراب الصوت واهتزازه وقوة الضغط في النطق به ليسمع له نبر وحركة سريعة وأصواته خمسة هي : (ق ط ب ج د)، ويجمعها قولهم : قطب جد.

اللين: هو إجراء الصوت بلا عنت ولا كلفة ، هينا مرسلا ، وصوتاه الواو والياء الساكنتان

الانحراف : هو« ميل الحرف من مخرجه إلى طرف اللسان وصوتاه اللام والراء ».[1]

التكرار: هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالصوت ، وصوته الوحيد هو الراء .

التفشي: هو انتشار الصوت وشيوعه في الفم عند نطقه لرخاوته والصوت الوحيد هو الشين

الاستطالة: هي « امتداد الصوت في مخرجه من أول حافة اللسان إلى أخرها وصوته الوحيد هو الصاد ».[2]

ومنه فإن صفة الحروف سبع عشرة صفة ، ويصنف بعض الباحثين صفة أخرى وهي الإصمات وهو نقيض الاذلاق ومعناه في الأصل المنع . على هذا يمكن وصف الأصوات وفقا للمخارج والصفات ما يلي:[3]

الباء: شفوي انفجاري مجهور مرقق .

الميم: شفوي متوسط مجهور مرقق .

الواو: شفوي متوسط مرقق .

الثاء : أسناني احتكاكي مهموس مرقق .

الذال : أسناني احتكاكي مجهور مرقق .

---

[1]–. ينظر: غازي مختار الطليمات، في علم اللغة، ص:122

[2]– ينظر :المرجع نفسه ،ص:122.

[3]– حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات،ص:44.

الضاد : أسناني لثوي انفجاري مجهور مفخم .

الزاي : "أسناني لثوي احتكاكي مجهور مرقق .

السين: أسناني لثوي واحتكاكي مهموس مرقق .

الصاد: أسناني لثوي مهموس مفخم.

اللام : لثوي" جانبي"متوسط مجهور مرقق .

الراء : لثوي "تكراري "متوسط مجهور مرقق .

النون : لثوي "أنفي " متوسط مجهور مرقق .

الشين: غاري احتكاكي مهموس مرقق.

الجيم: غاري احتكاكي مهموس مرقق.

الياء : غاري متوسط مجهور مرقق .

الكاف: طبقي انفجاري مهموس مرقق.

الغين : طبقي احتكاكي مجهور مرقق .

الخاء: طبقي احتكاكي مهموس مرقق.

العين : حلقي احتكاكي مجهور مرقق .

الحاء:حلقي احتكاكي مهموس مرقق.

الهمزة : حنجري انفجاري مهموس مرقق .

الهاء : حنجري احتكاكي مهموس مرقق.[1]

[1]–حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات ،ص: 44.

وبهذا نستطيع أن نقول إن الخليل وسيبويه كانا إلي الصواب أقرب في تحديد هذه المخارج ، وما جاء به المحدثون من علماء الأصوات ، لم يخرج عما جاء به هؤلاء إلا من حيث المصطلحات وهذا الخلاف شكلي وليس جوهريا.

المطلب الثالث: الإدغام .

تعريفه لغة:

« الإدغام هو الإدخال، يقال أدغمت الحرف وأدغمته على افتعَلْتُهُ »[1]

اصطلاحا: « هو إدخال حرف في الحرف الذي بعده لفظا ورسما، أو لفظا فقط، بحيث ينطق بهما حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني، وتبقى شائبة من الأول إن كان الأقوى. مثل أحطْتُ »[2]

ويعرفه أبي عمرو الداني :

« هو وصلك حرفا ساكنا بحرف أخر مثله، من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد يرتفع العضو عنها ارتفاعه واحدة ».[3] مما يعني أن الإدغام هو عبارة عن خلط حرفين وإدخال أحدهما في الآخر.

فالإدغام هو« اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا »[4]وينقسم إلى: إدغام كبير و آخر صغير، يلحق بالصغير أحكام النون الساكنة والتنوين، أما الإدغام الكبير ما كان أول حرفيه متحركا سواء كانا متماثلين أو متجانسين، أو متقاربين.

---

[1]–ابن منظور ، لسان العرب ، مادة دغم ، ص:394.

[2]– عمر أبو سعدة ، الشامل في التجويد ، ط1، الدار البيضاء ، الجزائر ، 2011م ، ص : 46.

[3]– أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، الإدغام الكبير ، محفوظ في مكتبة المتحف البريطاني ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ص : 05.

[4]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، د/ط، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،د/س، ج1، ص :274.

وقد صدّر الكثير من الباحثين ، حديثهم في الإدغام بالحديث عن مخارج الحروف وصفاتها ، لما له من علاقة مباشرة بينهما، ومن هؤلاء "المهدوي" الذي بيّن العلة في اقتران هاذين البابين .فقال: « فإذا كان أصل الإدغام لتباعدها ، وكان الأزيد مزية من الحروف لا يدغم في الأنقص ، وإنما يدغم الأنقص في الأزيد ، ولم يثبت معرفة هذا الباب إلا بمعرفة الحروف وأصنافها »[1]. وذلك أن للإدغام نوعان لا يمكن أن نفرق بينهما ومعرفتهما إلا بمعرفة مخارج الحروف وصفاتها. في باب ما يعرف بالتماثل والتجانس والتقارب.

الإدغام نوعان:

- **الإدغام الكبير** : « هو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا ، سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين ، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه متحركا،إذ الحركة أكثر من السكون ، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه ، وقيل لما فيه من الصعوبة ، وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين ».[2]
- **الإدغام الصغير**: « هو الذي يكون الأول منهما ساكنا»[3].أي أنه إدغام الحرف الساكن في المتحرك من المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

ومن أسبابه :

أولا: التماثل: وهو« أن يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين».[4]والمراد من هذا أن يتحد الحرفان المدغمان رسما ولفظا ومخرجا وصفة ، مثل : **قدْ دخلوا منْ نار، يُدْرِكُكُمْ.**

ثانيا : التجانس : وهو أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالذال في الثاء، والثاء في الظاء والتاء في الدال .

---

[1]– المهدوي أبو العباس ، شرح الهداية ، تح:حازم سعيد حيدر ، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية،1995م ، ج1، ص : 75 .

[2]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص : 275/274.

[3]– المصدر نفسه ،ج1،ص : 275.

[4]– م نفسه ، ص : 278.

ثالثا: التقارب: وهو « أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة ».[1] الحرفان في المخرج نحو : **يعذبْ منْ يشاء** (الباء عند الميم) ،أي اتفقا صفة واختلفا مخرجا. نحو: **الميم والنون** فيهما تقارب في الصفة واختلاف في المخرج الميم من الشفتين و النون من اللثة.

وقد ورد الإدغام بأسبابه المتنوعة في القرآن الكريم وقراءاته بأشكال متعددة، ومن ذلك هذه الأمثلة النموذجية:

1. **إدغام المتماثلين** : « الحروف التي تدغم فيه سبعة عشرة وهي : الباء، التاء، الثاء ،الحاء الراء، السين، العين، الغين ،الفاء ،القاف ،الكاف ،اللام ،الميم، النون، الواو ،الهاء الياء».[2]

مثل :

حرف الباء : كقوله تعالى:﴿ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ ⟵ سورة البقرة ، الآية :79.

حرف الحاء: كقوله تعالى:﴿ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ ﴾ ⟵ سورة البقرة، الآية : 235.

حرف الغين: كقوله تعالى: ﴿ يَبۡتَغِ غَيۡرَ ﴾ ⟵ سورة أل عمران، الآية: 85

حرف الكاف : كقوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا ﴾ ⟵ سورة يوسف الآية :76.

حرف الياء: كقوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَغۡيِ يَعِظُكُمۡ ﴾ ⟵ سورة النحل ، الآية : 90.

2. **إدغام المتقاربين والمتجانسين** : «الحروف التي تدغم ما بعدها ستة عشر حرفا وهي : الراء والضاد ، والسين ، والذال ، والشين ، والدال ، والحاء ، والجيم ، والتاء ، والكاف ، والباء والذال ، واللام ، والفاء ، والنون ، والميم ».[3]

---

[1]–ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ص: 278.

[2]– عبد الكريم محمد حسين ، الإدغام الكبير في القرآن الكريم لأبي عمرو بن العلاء ،د/ط، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، سنة 2009، ص :24.

[3]– المرجع نفسه، ص:24.

في المتقاربين مثلا: إدغام الثاء عند الدال، نحو: **الحرث ذلك.**

إدغام القاف عند الكاف ، نحو : **يُنفق كيف يشاء** .وغير ذلك من الحروف المتقاربة .

في المتجانسين مثلا: كإدغام الطاء عند التاء ،في قوله تعالى :﴿ هَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ سورة النساء، الآية 113. فالطاء والتاء حروف نطعية تختلف صفاتها ، فالطاء مجهور والتاء مهموس.

- إدغام الظاء عند الذال ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ سورة الزخرف، الآية : 39.

فهما حرفان لثويان تختلف صفاتهما: الظاء مجهور مفخم والذال مجهور مرقق.

- إدغام الدال عند التاء، نحو قوله تعالى:﴿ ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ ﴾ سورة البقرة،الآية : 187.

فالدال والتاء من مخرج واحد و هو طرف اللسان ويختلفان في الصفة فالدال مجهورة والتاء مهموسة .

شروط الإدغام:

قال الشيخ الجمزوري في تحفة الأطفال والغلمان: [1]

إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

و إن يكونا مخرجا تقاربا وفي الصفات اختلفا يلقبا

متقاربين أو يكون اتفقا في مخرج دون الصفات حققا

بالمتجانسين، ثم إن سكن أول كل فالصغير سمين

أو حرك الحرفان في كل قفل كل كبير ، وافهمه بالمثل.

[1]– سليمان بن حسين الجمزوري ، في تحفة الأطفال ، ط1، دار الاثار،القاهرة،1429هـ/2008 م ص:09.

في هذه الأبيات نلمس الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الإدغام، « من خلال تماثل وتجانس وتقارب الحروف فيما بينها »[1]،باعتبار أن التماثل يكون باتفاق الحرفين في المخرج و الصفة والتقارب إذا تقاربا في المخرج والصفة معا أو في إحداهما فقط، والتجانس إذا اتفقا مخرجا واختلفا صفة.

« فإذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني فذلك " الإدغام الصغير"، وإذا تحرك الحرفان معا فذلك " الإدغام الكبير"حكمه الإظهار عند جميع القراء (بما فيهم ورش) وأما الصغير من التماثل والتقارب والتجانس فهو الذي يقع فيه الإدغام بشروطه».[2] مما يعني أن الإدغام لا يكون إلا إذا كان أول الحرفين ساكنا (الصغير) وإذا تحرك الحرفان معا أو تحرك الأول وسكن الثاني يكون حكمهما الإظهار عند الجميع.

كما يحسن الإدغام كلما كان هناك تقارب للحروف في المخارج فما دام الحرفين من مخرج واحد وصفة واحدة (التماثل) ومتجاورين في المخرج (التقارب) أو من مخرج واحد مع اختلاف الصفة (التجانس).

« وجميع الأصوات تقبل الإدغام في بعضها إلا الأصوات الحلقية، فإنها تستعصي على الإدغام، فهي لا تقبل الفناء في غيرها ».[3]و المراد من هذا أنه هناك نوع أخر لعلاقات هذه الحروف فيما بينها وهو " التباعد " بين الأصوات لأن الأصوات التي لا يدغم شيء من مخارجها متباعدة كحروف الحلق مع الشفتين أو مع طرف اللسان ، ويقال لهما المتباعدان كالتاء مع العين ، نحو:" **تليتْ عليهم** " وكل حرفين يفصل بينهما أكثر من مخرج ، نحو : **ينهوْن، منْ عمل**

---

[1]– ينظر:أحمد بن محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل وعلومه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض،1420ه/1999م، ج2، ص: 727.

[2]– ينظر : المرجع نفسه، ج2، ص: 727.

[3]–البنا الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر"مسمى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تح: شعبان محمد إسماعيل،ط1،عالم الكتب، بيروت، لبنان،1407ه/1987م ،ص : 27.

المبحث الثاني : القرآن الكريم و القراءات

المطلب الأول: تعريف القرآن الكريم.

أولا: تعريفها لغة:

« قراهُ ،يقْرَؤه ، يقرؤه ، الأخيرة على الزجاج ، قرءا وقراءة ،وقرآنا الأولى في اللحياني ، فهو مقروء».[1]

« وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جنينا قط ، أي لم يظطم رحمها على ولد ».[2]

ومنه قول عمرو ابن كلثوم في معلقته المشهورة: [3]

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

فيعنى لفظ القرآن في اللغة الجمع والضم للألفاظ مع بعضها البعض في النطق، ومنه قوله تعالى:﴿ إِن عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾ "سورة القيامة، الآية :19/16.

تعريفه اصطلاحا : ورد عن أبي إسحاق النحوي في لسان العرب عن القرآن :« أنه يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، كتابا وقرآنا وفرقانا ومعنى القرآن الجمع لأنه يجمع الشور فيضمها ».[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب ، مادة قرأ .ص : 219.

[2]– المصدر نفسه ، ص: 219.

[3]– أبو بكر الأنصاري ،شرح القصائد السبع الطوال ، تح: عبد السلام هارون ، د/ط، دار المعارف ، مصر ، 1400ه ص:380.

[4]– ابن منظور، لسان العرب ، ص : 219.

ويذكر في التعريف الاصطلاحي للقرآن الكريم عدة تعريفات لعل أقربها إلى الصواب ما عرّفه بعضهم بقوله : « هو كلام الله تعالى المعجز المنزّل بواسطة جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم المحفوظ في الصدور، المكتوب في المصاحف ، المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس».[1] فهذا التعريف يبين حقيقة الكتاب الصادر من الله تعالى بإعجازه منذ نزوله على جبريل عليه السلام ، ثم على الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم على الصحابة بحفظه في الصدور ثم التابعين بتعبده وتلاوته الترتيب من سورة الفاتحة إلى سورة الناس .

فكل لفظ وارد في كلا التعريفين السابقين معاني ومفاهيم يجدر بنا التأمل فيها وتدبرها لما تحمله من دلائل وبراهين جاء بها القرآن الكريم، حيث نلمس من التعريف الأول تسمية القرآن بالكتاب والفرقان ما يلي:

الكتاب: بمعنى أنه بيان لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾ سورة البقرة ، الآية : 02

القرآن: بمعنى الجمع (ما سبق ذكره). في قوله تعالى "إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ " سورة القيامة، الآية 17.

الفرقان: بمعنى أنه نزل على عباده مفرقا، لم يكن مجموعا في موضع واحد.في قوله تعالى ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ نَذِيرًا ﴾ سورة الفرقان ، الآية : 01.

[1]– ينظر: محمد بن علي الشوكاني ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، ط1، مصطفى البابي الحلبي ، 1356هـ ، ص : 29.

ومن التعريف الثاني: أنه كلام الله: المنزل من خالق البشر وليس من البشر.قال أهل السنة: « منزل غير مخلوق، ومنه بدأ وإليه يعود، وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء على الألسنة، مسموع بالأذان».[1]

المعجز : فما جاء في كتابه من معجزات الأنبياء السابقين والرسول صلى الله عليه وسلم ومن نحو ذلك : معجزة سيدنا عيسى . عليه السلام . في الطب ، في قوله تعالى: ﴿ أُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ سورة أل عمران ، الآية : 49.

المنزل: على نبيه، فهو من خالق البشر على خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى :﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ سورة سبأ،الآية:28.

بواسطة جبريل عليه السلام.

المحفوظ في الصدور: الصحابة الذين اختارهم الرسول صلى الله عليه وسلم « كشهادة رسول الله عليه وسلم للصاحبين الجليلين (زيد بن ثابت وأُبي) بالتفوق في إتقان القرآن أداء وحفظا مع أن هذه الشهادة لا تقدح في تمكن غيرهما من الصحابة من حفظ القرآن وتلقي القراءات عن رسول الله عليه وسلم».[2]

المكتوب في المصاحف : التي كتبها الصحابة وقام بجمعهما عثمان رضي الله عنه في المصحف الإمام ، وإرسالها إلى الأمصار لتعليم الناس دينهم وقرآنهم .

المنقول بالتواتر: من طرف عدد من الرواة يستحيل تواطئهم على الكذب لكثرتهم وهم قراء الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

[1]– محمد الصادق قمحاوي ، البرهان في التجويد القرآن ، ص : 41.

[2]– نبيل بن محمد إبراهيم أل إسماعيل، علم القراءات " نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية ، ط1، مكتبة التوبة ، المملكة العربية السعودية ،1421هـ/ 2000م ، ص : 82/81.

المتعبد بتلاوته: بما جاءت به الأحاديث القدسية، فإن ألفاظها من الرسول صلى الله عليه وسلم، ومعانيها من عند الله. وهذا التعريف يبين حقيقة الكتاب الصادر من الله تعالى.

وبصفة عامة القرآن هو الوحي المنزل والإعجاز والبيان في لفظه ومعناه ومن صفاته ، أنه عربي مبين ، فلا يكون القرآن إلا عربيا ، وما يؤكد ذلك وجوده في أكثر من عشر آيات التي منها :

قوله تعالى : ﴿ الٓر تِلۡكَۚ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ سورة يوسف، الآية:02/01.

﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ " سورة فصلت الآية : 02/01.

المطلب الثاني: القراءات (المفهوم والنشأة).

أولا: تعريفها لغة:

عرفها ابن منظور في معجم " لسان العرب " قائلا:

« يقال : قرأ ، يقرأ ، قراءة وقرآنا ،والاقتراء افتعال من قراءة ، قال : وقد تحذف الهمزة منه تحقيقا ، فيقال : قُران ، وقريت وقار ، ونحو ذلك من التصريف ».[1]

وعرفها ابن فارس في معجم ، مقاييس اللغة :

« القراءات جمع مفردها قراءة، ومادة (ق ر أ) تدور حول معنى الجمع والاجتماع ».[2]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة قرأ، المجلد الخامس، ص:224.

[2]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مادة قرأ، د/ط، دار الفكر، بيروت، لبنان 1979،ج5،ص: 09.

وعرف الزبيدي : « القراءات من قرأ يقرأ وقرآنا فهو قارئ وهم قرّاء وقارئون »[1].فقد اتفق علماء اللغة على معنى القراءة، واختلفوا في التعبير عنها.

تعريفها اصطلاحا:

تعريف أبي حيان الأندلسي : (ت 745هـ).

أدرج تعريف القراءة ضمن تعريف التفسير إذ يقول « التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها ، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيه التي تحمل عليها حال التركيب وتتمات لذلك ».[2] فكان مراده من هذا القول أن القراءات هي البحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم .

تعريف الإمام الزركشي (ت794هـ):

« هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها،من تخفيف وتثقيل وغيرها ».[3] وهو بذلك لم يعمم الاختلاف في اللغة والإعراب الذي نجده في القراءات .

تعريف ابن الجزري (ت833هـ):

« هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله».[4]أي إن هذا العلم ثابت بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فتعريفه هذا يشمل جميع القراءات المتواتر أو المشهور أو الشاذ وهي ذات مدلول واسع تشمل الحديث عن ألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف فيها .

---

[1]– أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي الزبيدي ، تاج العروس ، مادة قرأ ، ط1، دار مكتبة الحياة ،بيروت ،لبنان، 1306هـ ، ج1، ص : 101.

[2]– أبو حيان الأندلسي "البحر المحيط "وربا دمشق ، ط2، دار الفكر ،د/ب، 1403هـ ،ج1،ص :04.

[3]– بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: أبو الفضل إبراهيم، د/ط، دار المعارف، بيروت، لبنان، د/س،ج2،ص :138.

[4]– ابن الجزري ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، د/ط، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، 1400هـ /1980م ، ص : 03.

تعريف السيوطي (ت911هـ): يرى السيوطي « إن القراءة هي ما خالف فيه إمام من الأئمة السبع أو العشر أو نحوهم مع اتفاق الطرق والروايات عليه »[1]. أي أنه حدد ماهية القراءة بالنظر إلى الرواية والوجه والطريق (الكيفية).

تعريف الإمام القسطلاني (ت923هـ): هو« علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب ، والحذف والإثبات ، والتحريك والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع ».[2]ورد تعريفه شاملا بجوانب القراءة بالعلم لكيفية الأداء لكلمات القرآن واختلافها .

وعموما نجد أن هذه التعاريف رغم اختلافها ، فهي لا تتنافى فيما بينها لأن هذه التعاريف الاصطلاحية تحددها عناصر مشتركة ،كالنقل الصحيح للمتواتر أو الآحاد وحقيقة الاختلاف بين القراءات ومواضعها .

ولعل أنسب تعريف للقراءات الذي جاء شاملا كاملا لا يحتاج إلى توضيح وهو تعريف الإمام القسطلاني، باعتبار ما ذكره في ظواهر هيئة النطق وكيفيتها.

ثانيا : نشأة القراءات .

مرت القراءات القرآنية بمسيرة تاريخية طويلة عبر الزمن ، والتي بدأت مع نزول القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، باعتباره متلقي الوحي، وأول قارئ للقرآن ومعه كانت أول مرحلة من نشأة القراءة القرآنية « ففي كل عام كانت تتم المراجعة بين جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم لكل ما تم نزوله في العام المنتهي ،فكان جبريل يقرأ والرسول صلى الله عليه وسلم يستمع، ويقرأ الرسول وجبريل يستمع »[3] عرض وسماع وتلق ومشافهة وتلقين

---

[1]– ينظر :عبد الرحمن السيوطي،الإتقان في علوم القرآن، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان،1407هـ/1987م،ج1،ص 209.

[2]– شهاب الدين القسطلاني ، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان وزميله،د/ط، دار إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر،1392هـ،ص: 170.

[3]– أحمد بن محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل وعلومه، ج1، ص:24.

ومدارسة مع الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ فقد تلقى الصحابة الأبرار القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحروف متعددة ، فمنهم من حفظه كله ومنهم من حفظ بعضه ومن أشهر من عرفوا بالإقراء من الصحابة « عثمان بن عفان ، علي بن أبي طالب ، أبي بن كعب ، عبد الله بن مسعود ، زيد بن ثابت ، أبو موسى الأشعري ، أبو الدرداء رضي الله عنهم أجمعين».[1]

وكما وردت الأحاديث بحفظ كثير من الصحابة للقرآن مثل : « أبي بكر عبادة بن الصامت أبي الدرداء ، أبي أيوب الأنصاري ».[2] وقد أخذ عن هؤلاء الصحابة خلق كثير من التابعين في كل بلد من البلدان ، كان منهم: [3]

بالمدينة : سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عمر بن عبد العزيز، سليمان وعطاء ابن يسار ، معاذ بن الحارث ، المعروف بمعاذ القارئ ، وزيد بن أسلم، وابن شهاب الزهري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب.

بمكة : عبيد بن عمير ، وعطاء ، وطاووس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وابن أبي مليكه.

بالكوفة: علقمة بن قيس النخبي ، يحي بن وشاب ، عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وحمزة و الكسائي.

وفي البصرة : عامر بن عبد القيس ، أبو العالية ، نصر بن عاصم ، يحي بن معمر ، جابر بن زيد ، والحسن ، وابن سيرين ، أبو عمرو بن العلاء ، يعقوب الحضرمي.

وفي الشام : عبد الله بن عامر ، وعطية بن قيس الكلابي وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحي بن الحارث الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي.

---

[1]– ينظر: السيد رزق الطويل، في علوم القراءات، ط1، القنصلية جامع أم القرى ، مكة المكرمة ،السعودية، 1985م، ص:74/70.

[2]– جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج1، ص : 202.

[3]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص :08.

– ثم تأتي المرحلة الثانية من نشأة القراءات عن طريق " الضبط و التقنين « ممثلة في عمل ابن مجاهد للقراءات السبعة ، والتي أجمع عليها جميع العلماء ، ومن هؤلاء القراء السبعة : عبد الله بن عامر (ت 118هـ) ، عبد الله بن كثير المكي الداري (ت120هـ) ، عاصم بن أبي النجود (ت127هـ) أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي(ت 154هـ)، أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفي (ت156هـ)، نافع بن عبد الرحمن بن أبي النعيم (ت 169هـ)، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله (ت189هـ)،

– وقد أضيف إلى هؤلاء السبعة ثلاثة فأصبح أئمة القراءات المتواترة عشرة وهم : يزيد بن القعقاع (ت 130هـ) ، يعقوب بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي (ت 205هـ)، وخلف بن هشام البزار (ت229هـ) » [1]

وهكذا تنوعت القراءات واختلفت باختلاف القراء للهجاتهم، لأن القراء كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وأصبح الناس يتبعون أشهرهم بالرواية ، وهذا ما كان بموجبه حديث الأحرف السبعة الذي بلغ مرتبة التواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم « إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه ».[2] وقد اختلف الكثير من العلماء حول معنى الأحرف السبعة، فكانوا عدة أقوال، والأنسب فيها إنها تعني لهجات قريش وما جاورها من القبائل الأخرى،لأن القرآن الكريم نزل بلغة قريش التي كانت متزعمة للهجات العرب الأخرى والتي كانت سائدة آنذاك ، فكان ذلك من باب التيسير .

نستخلص من كل ما سبق أن القراءات كانت بداية مع نزول القرآن الكريم من الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي قوله تعالى : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾

[1]– السيد رزق الطويل ، في علوم القراءات ، ص: 74.

[2]– أحمد بن علي حجر العسقلاني ، فتح الباري " شرح صحيح البخاري " كتاب فضائل القران ، رقم الحديث :504 د/ط،دار الريان ، القاهرة ، مصر، 1986م ، ج1، ص :64.

سورة العلق،الآية: 01. ثم مع الصحابة الكرام . رضي الله عنهم . الذين هم سادة القراء و الحفاظ والتتمة الأولى في علم القراءات ، ثم انتقلت من الصحابة إلى التابعين حتى عصر التدوين مع القرن الثالث هجري وبدأ التأليف على شكل كتب خاصة بالقراءات السبع والعشر .

المطلب الثالث: القراءات (أنواعها وضوابط القراءة الصحيحة).

أولا: أنواعها.

تنقسم القراءات إلى ستة أقسام: المتواتر المشهور، الأحادية الشاذة المدرجة والموضوعة، ويبين العلماء حكم كل نوع ودرجته من حيث القبول أو الرد ، وهي كالأتي :

- **القراءات المتواترة:**

التواتر " لغة" هو: « التتابع ، وقيل : هو تتابع الأشياء ، وبينهما فجوات ، يقول الأصمعي واترت الخبر : اتبعت وبين الخبرين هنيهة».[1]وفي قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾

سورة المؤمنون ، الآية : 44.

في اصطلاح القراء : « هي القراءة التي نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه ».[2] المقصود من هذا التواتر التتبع للرواية من أصولها، فهو ما صح سنده واشتهر لدى القراء السبعة الذين لا يمكن تواطؤهم على الكذب، ويعتبر هذا النوع " المتواتر" الغالب في القراءات القرآنية وأعلى الدرجات.

- **القراءات المشهورة:**

الشهرة " لغة " عند الجوهري: « الشهرة هي وضوح الأمر، وقد شهره شهرة شهرا وشهرة فاشتهر رجل شهير ومشهور معروف المكان مذكور».[3]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة وتر، م6،ص:395.

[2]– ينظر جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج1، ص : 241.

[3]– ابن منظور، لسان العرب ، مادة شهر ، م3، ص : 487.

وفي اصطلاح القراء : « هي القراءة التي صح سندها ، ولم تبلغ درجة التواتر ووافقت الرسم والعربية ، واشتهرت عند القراء ولم يعدوها من الغلط والشذذ ».[1]

والمقصود منه بعد وجود المصحف المجمع عليه يكفي في الرواية صحتها وشهرتها بموافقتها لرسم المصحف ولغة العرب، فمادامت هذه القراءة وافقت العربية والرسم واشتهرت عند القراء لا يجوز ردها أو إنكارها ومن أمثلة ذلك: « قوله تعالى: ﴿ مَّآ أشهدناهم خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ .سورة الكهف، الآية : 51.بدل من ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ فكلتا القراءتين لأبي جعفر المدني».[2] « وهذا النوع المشهور هو قرآن باتفاق أيضا ».[3]

- **القراءات الأحادية :**

الآحاد غي اللغة : « الوحَدُ و الأحد كالواحد همزته أيضا بدل من الواو ، والأحد أصله الواو (الوحد)، ويقول ابن سيدة : رجل أحد أي منفرد ».[4]وفي قوله تعالى " ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ " سورة الصمد، الآية:02/01.

في اصطلاح القراء، « هي القراءة التي صح سندها، وخالفت رسم المصحف أو العربية أو كليهما ولم تشتهر الاشتهار المذكور آنفا».[5] ويعني هذا النوع الآحاد ما صح سنده وخالف رسم المصحف أو لم يوافق العربية أو لم يشتهر عند القراء السبعة

---

[1]– جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج1، ص : 41.

[2]– نبيل بن محمد إبراهيم أل إسماعيل، علم القراءات " نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية، ص: 42.

[3]– ينظر : ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص :311.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مادة وحد، م6، ص: 408.

[5]– ينظر : جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج1، ص :242.

➢ **القراءات الشاذة:**

الشذوذ في اللغة: « شذ عنه ويشذُ شذوذا، انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ، وأشذ غيره».[1] مما يعني أنه الانفراد والندرة.

وفي اصطلاح القرّاء: « هي القراءة التي لم يصح سندها، أو خالفت الرسم أو لا وجه لها في العربية ».[2] ونعنى بهذا النوع أنه ما لم يصح سنده، ولو وافق رسم المصحف و العربية لأن من نقله غير أهل الثقة « مما غالب إسناده للضعيف كقراءة السميفع و أبي السمّال وغيرها في" ننجيك ببدنك" . نُنحيك . فتكون قراءتها بالحاء المهملة ».[3]

➢ **القراءات المدرجة:**

الإدراج في اللغة: مما يعني الدخول والتضمين، ومنه قولهم: « أدْرَجَ الميِّت في الكفن والقبر أدخله، ويقال : درج الشيء في الشيء يدْرُجُهُ درجاً وأدرجه طواه وأدخلهُ ».[4]

وفي اصطلاح القرّاء: « هي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير».[5] المقصود من "المدرج " أنه ما زيد في قراءات بعض الصحابة على سبيل الشرح الشرح والتفسير فهذا لا يقرأ به ولا يعد قرآنا ، ومن أمثلة ذلك :

قراءة عائشة وحفصة "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى "هي صلاة العصر وبزيادة صلوات العصر ، فهذا من باب التفسير لا القراءة ، وأصل الآية قوله تعالى: ﴿حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ »[6].البقرة ، الآية :238 .

---

[1]–ابن منظور ، لسان العرب ، مادة شذذ، م3، ص : 410.

[2]– جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج1، ص :242.

[3]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص : 16.

[4]– ابن منظور، لسان العرب (مادة درج)، م3، ص: 370.

[5]– محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في القرآن ،خرج أحاديثه ووضح حواشيه: أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية ،د/ب،1409هـ،ج1، ص: 429.

[6]– سمر العشا ، البسط في القراءات العشر، د/ط، دار البشائر،المطبعة الهاشمية، دمشق، سوريا،1424 هـ/2004م، ص 77/76.

➢ **القراءات الموضوعة:**

الوضع في اللغة: « في قولهم وضع الشيء وضعا: اختلقه وتواضع القوم والشيء: اتفقوا عليه ».[1]

وفي اصطلاح القراء : « هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل ، أي من غير سند مطلقا ، أو هي المكذوبة المختلقة الممنوعة المنسوبة إلى قائلها افتراء ».[2]

فهذا النوع "الموضوع" هو المختلق المكذوب الذي ينسب إلى قائل من غير سند أي لا أصل له ، ومثال ذلك: «القراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة زورا التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي

ومنها : إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ، برفع الله ونصب العلماء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾.سورة فاطر، الآية :28. فهذا النوع ليس بقراءة ولا يدخل في مفهومها وإنما سمي قراءة نسبة إلى الروايه ».[3]

ثانيا : أركان القراءة المقبولة.

وضع العلماء ضوابط دقيقة للقراءة الصحيحة التي يطمئن لها القلب ، ونعتمد عليها دون القراءات الأخرى ، وقد وردت عند ابن الجزري ، في قوله: « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة وضع)، م6، ص: 454.

[2]– الزرقاني ، مناهل العرفان ، ج1، ص: 429.

[3]– شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، تح: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م،ج1، ص:429.

أو باطلة ».[1] نفهم مما سبق أنه يجب أن تتوافر في القراءة الصحيحة ثلاث شروط أساسية، وإذا اختل فيها ركن من أركانها يجعلها قراءة غير صحيحة ضعيفة، أو شاذة أو باطلة، ومن هذه الأركان:

- موافقة العربية ولو بوجه.
- موافقة أحد المصاحف العثمانية .
- صحة السند .

هذا ما كان منقولا عن أهل السلف أمثال أبي عمرو الداني ومكي بن أبي طالب وغيرهما.

« وابن الجزري لم يضف شيئا جديدا لأركان القراءة الصحيحة عما كان عليه ممن سبقوه إلا أنه اشترط تواتر النقل ، بدلا من صحة السند ثم تراجع عنه فيما بعد ».[2]ونلخص هذه الأركان فيما يلي :

أولا: موافقتها للعربية ولو بوجه:

ويقصد به أن توافق كل قراءة صحيحة اللغة العربية ولو بوجه من وجوه النحو العربي (الإعراب) ، ولا يمكن إنكار هذه القراءة ما دامت قد أخذت عن الأئمة وبإسناد صحيح ولها وجه من وجوه الإعراب ، وقد خطّأ بعض النحاة القراءات الصحيحة التي تتوافر فيها هذه الضوابط بمجرد أنها خالفت قواعدهم النحوية التي يقيمون عليها صحة اللغة ، وفي ذلك يقول ابن الجزري:« فكم من قراءة أنكرها بعض أهل اللغة أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارها بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كإسكان "**بارئكم ويأمركم** " وإدغام أبي عمرو ، مثل: واستطاعوا »[3]. فبما أن القرآن هو المصدر الأول الأصلي لاقتباس قواعد

---

[1]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص : 09.

[2]– صبري الأشوح ،إعجاز القراءات القرآنية دراسة في تاريخ القراءات واتجاه القراء،ط1، مكتبة وهيبة،القاهرة،1419هـ/1998م،ص:42.

[3]– ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص : 10.

اللغة لا ينبغي أن نجعل للقواعد حكما على القراءة الصحيحة ، وإنما يجب أن نجعل القراءة الصحيحة حكما على القواعد النحوية .

ثانيا: موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا:

ويقصد به أن تكون تلك القراءة موافقة لما رسم في أحد المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار ، ومن مواضع موافقة أحد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض "قراءة ابن عامر" " **قالوا اتخذ اللهُ ولداً**" وردت في البقرة بغير واو" **وبالزبر وبالكتاب المنير** " وردت بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك فإنه ثابت في المصحف الشامي، وقراءة ابن كثير "**جنات تجري من تحتها الأنهار**" في الموضع الأخير من سورة براءة بزيادة " من " « فإن ذلك ثابت في المصحف المكي، إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن الكريم».[1] فكل قراءة وردت عن أئمة الأمصار موافقة للمصحف العثماني في الرسم هي قراءة صحيحة كما لا يصح الأخذ بما خالف أو غاير رسم المصحف العثماني المجمع عليه .

أما قوله : ولو "احتمالا" ،فإنما يعني به أنه قد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقا وقد توافق تقديرا ، نحو:"مَـٰلِك يَوۡمِ ٱلدِّينِ كتبت بغير ألف في جميع المصاحف ،« فقراءة الحذف للألف محتملة تحقيقا للنطق، وقراءة الألف تحتمل بأن تكون مالك على وزن اسم فاعل لتوافق الرسم تقديرا ».[2]

ثالثا : صحة السند :

ويقصد بها أن تكون القراءة صحيحة الإسناد ،لأن القراءة سنة متبعة يعتمد فيها سلامة النقل وصحة الرواية ، ووضح ذلك ابن الجزري في قوله : « نعني بصحة السند أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا

---

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج1 ، ص : 11.

[2]– المصدر نفسه ، ص : 11

الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شد بعضهم »[1]، وهكذا مع بقية الرواة ، وأن تكون هذه القراءة مشهورة عن أئمة القراء لأدائها كقراءة الصحابة التي لا يمكن ردها أو تخطئتها .

وزاد ابن الجزري على هذه الأركان الثلاثة ركن « " التواتر" حيث وصف القراءات ، واعتبرها ركنا من أركان القراءة المقبولة ».[2] بحجة أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المنقول إلى أصحابه الثقات رضي الله عنهم ، وهذا في نظره كاف ومقطوع به في القراءة المقبولة سواء وافق الرسم أو خالفه .

[1]– ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص:13.

[2]– صبري الأشوح ، إعجاز القراءات القرآنية ، ص : 44.

المبحث الثالث: التعريف بورش وشيخه نافع وتلميذه الأزرق.

المطلب الأول :تعريف الإمام نافع : « هو الإمام أبو نعيم نافع بن عبد الرحمن المدني، القارئ الثاني من قراء المدينة ».[1]« أصله من أصفهان ولد سنة سبعين من الهجرة (ت70هـ) »[2]

« كان أسود اللون حالكا صبيح الوجه ، حسن الخلق فيه دعابة ، أخذ القراءة عرضا على جماعة من تابعين أهل المدينة ».[3] وقد اشتغل بإقراء الناس في المسجد النبوي حتى صار إمام قراء المدينة المنورة وأصبحت قراءته دون غيرها . قراءة أهل المدينة . كان رحمه الله زاهدا عابدا ، شديد التواضع ، يلاطف الناس ، وكان زكي الرائحة طيب النفس حتى أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك.[4] قال قالون: « كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة ، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة »[5] وقال ليث بن سعد: « حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع، وقال الأعشى كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك ، وقال الأصمعي : قال لي نافع تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفا ، وقال مالك لما سأله عن البسملة سلوا نافعا ، فكل علم يسأل عنه أهله ونافع إمام الناس في القراءة ».[6]

وقراءة نافع إحدى القراءات السبع المتواتر التي تلقها الأمة بالقبول والتسليم، وقد اختارها نافع من بين قراءات أئمة القراءة في المدينة المنورة، وقد وصفه مالك إمام دار

---

[1]– سمر العشا ، البسط في القراءات العشر ، ص : 189.

[2]– سمير شريف استتته ، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ،د/ط، عالم الكتب الحديث ،د/ب،2005م ، ص 164.

[3]– عبد العال سالم مكرم ، أثر القراءات القرآنية في دراسة النحوية، د/ط، مؤسسة على الجزح الصباح ، الكويت ، 2009م ص : 07

[4]– سمير شريف استية ، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ، ص : 164.

[5]–المرجع نفسه ، ص: 164.

[6]– م ن ، ص : 164.

الهجرة، فقال: قراءة أهل المدينة سنة ، فقيل له قراءة نافع ؟.« قال: نعم .وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن أحب القراءات إليه .فقال قراءة أهل المدينة والمقصود بأنها سنة أهل المدينة مثل قراءة ابن كثير سنة أهل مكة .....، وليس المقصود من ذلك أن هذه القراءة دون غير مائة فإن القراءات المتواتر كلها توصف بهذا الوصف لقطيعة شيوعها جيلا عن جيل إلى سيد المرسلين».[1]ونلاحظ أن قراءة نافع من أشهر القراءات التي أخذ بها الأمصار، بل اقتصرت عمن اشتهر بالثقة والأمانة وحسن الدين وكمال العلم وطول العمر في ملازمة القراءة .

« كما اختلفوا في كنيته فقيل : أبو رؤيم ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو الحسن ، وأبو عبد الله » .[2]

اشتهرت قراءة نافع في كثير من الأمصار الإسلامية، « فقد دخلت هذه القراءة بلاد الشام في القرن الثالث الهجري، وفي أوسط القرن الثالث أيضا دخلت العراق، ودخلت مصر وتونس والأندلس في القرن الثاني الهجري ».[3]« توفي نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ».[4]

شيوخه : قراءة نافع إحدى القراءات السبع المتواتر،« قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول على سبعين من التابعين ، قال ابن الجزري: وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ لي الخمسة الأول روى القراءة عنه عرضا وسماعا».[5]ومن أفضل رجال نافع الذي سماهم خمسة وهم :

- "أبو عبدا لله مسلم بن جندب الهذلي القاضي (ت 110هـ)

---

[1]– عبد العال سالم مكرم ، أثر القراءات القرآنية في الدراسة النحوية ، ص : 10.

[2]– أبي عمرو الداني عثمان بن سعيد ، جامع البيان في القراءات السبع المشهور ، تح: محمد صدوق الجزائري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2005 م، ص : 43.

[3]– سمير استيه شريف، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ،ص : 165.

[4]– عبد العال سلم مكرم ، أثر القراءات القرآنية في الدراسة النحوية ، ص:10.

[5]– المرجع نفسه ، ص: 07.

- أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (ت117هـ).
- وأبو روح يزيد بن رومان مولى محمد الزبير بن العوام (ت 120هـ).
- أبو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي (ت 130هـ).
- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب القاضي (ت130هـ).

وقرأ هؤلاء الخمسة على أبي هريرة وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة ، وقرؤوا على أُبي بن كعب ، وقرأ أُبي على الرسول صلى الله عليه وسلم .[1]

رواته: لقد أخذ القراءة عن نافع خلف كثيرون منهم:

« الإمام مالك بن أنس و الليث سعد ، وأبو عمرو بن العلاء ، وأشهر الرواة عنه هما :

- أبو موسى عيسى بن مينا المدني المعروف بقالون .
- أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ».[2]

المطلب الثاني: التعريف بورش.

« هو عثمان بن سعيد المصري، يلقب بورش، ولد سنة مائة وعشر، كان أشقر الشعر أزرق العينين، أبيض اللون يشبه بياضه الورش».[3] وقيل أبو القاسم عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ،« قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومائة ، ونافع هو الذي لقبه " ورش " لشدة بياضه والورش شيء يصنع من اللبن »[4] ويقال لقبه « بالورشان وهو طائر معروف ، فكان يقول اقرأ يا ورشان وهات يا ورشان ، ثم خفف وقيل : ورش ، وكان لا يكره ذلك بل يعجبه ويقول : أستاذي نافع سماني به ، واليه

---

[1]– أبي عمرو الداني ، جامع البيان في القراءات السبع المشهور ، ص: 71.

[2]– سمر العشا ، البسط في القراءات العشر ، ص : 189.

[3]– سمير شريف استيته ، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ، ص : 167.

[4]– المرجع نفسه،ص:167.

انتهت رئاسة بالديار المصرية في زمانه ».[1] ويعود الفضل انتشارها واشتهارها عن طريق هؤلاء الرجال الذين تتلمذوا على نافع .

وورش لم يكن من هؤلاء التلاميذ ، الذي ينحصر كل تفوقهم في مجرد حفظ ما يتلقون عن الأستاذ ،« فقد استطاع ورش بعد أن اكتملت شخصيته العلمية نتيجة تفوقه وتعمقه في الدراسات النحوية واللغوية ، لكنه خالف أستاذه في بعض الأصول العامة للأداء في قراءة بعض الحروف المنتشرة في القرآن ويخرج بقراءة ذات طابع خاص يميزها عن غيرها من القراءات وتحمل اسم ورش ».[2] لذلك نقول إن المدرسة التي أسسها ورش استطاعت أن تستقل بنفسها وشخصيتها وتأخذ طريق المنافسة مع قربانها من المدارس القرآنية.

رواية ورش عنه قرأ بها « الإمام الداني القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان بمصر، وقال: قرأت بها القرآن كله على أبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي المصري ، وقال: قرأت على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس ، وقال: قرأت على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق ، قال: قرأت على ورش ، وقال : قرأت على نافع وهو نافع بن عبد الله بن أبي نعيم ».[3]

تلاميذه: [4]

أحمد صالح حافظ.

وداود بن أبي طيبة .

أبو يعقوب الأزرق .

عبد الرحمن بن القاسم .

---

[1]– نبيل محمد إبراهيم أل إسماعيل ، علم القراءات " نشأته ، أطواره ، أثره في العلوم الشرعية ، ص: 276.

[2]– المرجع نفسه، ص: 276.

[3]– سمر العشا ، البسط في القراءات العشر ، ص: 138.

[4]– نبيل محمد إبراهيم أل إسماعيل ، علم القراءات نشأته ، أطواره ، أثره في علوم الشرعية ، ص : 278.

يونس بن عبد الأعلى .

عامر بن سعيد الحرشي .

« وعن الشيخ أبي الحسن طاهر بن غلبون عن أبي صالح بن عبد الرحمن الجرابي عن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس عن أبيه عن جده ، قال : توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ».[1]

المطلب الثالث: التعريف بالأزرق.

« هو يوسف بن عمر ويسار ، أبو يعقوب المدني ثم المصري ، المعروف بالأزرق ، ثقة محقق، ضابط ، اخذ القراءة عرضا وسماعا عن الإمام ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر ، لزم ورشا لمدة طويلة ، وقرأ عليه عشرين ختمة ، وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء ».[2]

وأفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات ، يقول أبو الفضل الخزاعي « أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش ،لا يعرفون غيرها».[3] توفي في حدود الأربعين ومائتين (240هـ) رحمه الله تعالى.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن جل القراء أخذوا القراءة عرضا وسماعا حتى يعلموها لغيرهم ، وذلك راجع لتلك الثقة والحكمة التي اتصفوا بها ، لإعطاء كل مخرج حقه ومستحقه إلا أن هناك بعض الخلافات والجوازات في مخرج الحروف بين القراء حروف العربية .

---

[1]– أبي عمرو الداني ، جامع البيان في القراءات السبع المشهور ، ص : 48.

[2]– محمد نبهان بن حسين مصري ، الإستبرق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ،ط3، 2007 م ، ص: 07.

[3]– أبو عبد الرحمن عاشور خضراوي الحسني، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ، د/ط ، مكتبة الرضوان ، الجيزة ، مصر، 2005م ،ج2، ص: 12.

تمهيد:

أجمع علماء اللغة على أن علوم اللغة العربية نشأت في أحضان القرآن الكريم ، وحاولوا معرفة أسرارها وقواعدها من خلال القوانين الصوتية الناتجة عن تحليلاتهم اللغوية للبيئة الفيزيولوجية لجهاز النطق من خلال الدراسات القديمة ، اعتمدوا فيها على تحليل الأصوات اللغوية وقد اختلفت خصائص هذه الأصوات بين القراءات نظرا لاختلاف اللهجات العربية ، فكانت هنالك فروق صوتية لأداء هذه القراءات التي تعد العامل الأساسي في نشوء الدرس الصوتي في أحضان القراءات القرآنية ، وهذه الأخيرة ثرية بالظواهر اللغوية المحفزة للباحثين على التنقيب عن أهم إرث لغوي اتسمت به القبائل العربية وهذا ما شارك فيه علماء التجويد والقراءات بإضافة تفصيلات صوتية مأثورة عن سيبويه والخليل إذ سجلوا خصائص صوتية تنفرد بها التلاوة القرآنية .

كما وضعوا أصولا وقواعد تمثل كثيرا من هذه الخصائص نظرا لاهتمامهم بها في التجويد وتلاوة القرآن مما يتطلب من الباحث أو القارئ معرفة مخارج الحروف وطريقة نطقها ووصفها وما يحتاج إليه القارئ من أحكام وقوانين صوتية يضبط بها قراءته الصحيحة كالإدغام الاقلاب ، التفخيم والترقيق وغيرها من الأحكام التي كان لها أعظم الآثار في علم الأصوات ، فأصبح الدرس الصوتي مرتبط بالقرآن الكريم ارتباطا وثيقا ويعتمد عليه في قوانينه ونتائجه .

وسنحاول في هذا الفصل أن نجلّي بعض الخصائص المدرجة في أحكام مختلفة للقراءة القرآنية .

المبحث الأول :أحكام النون الساكنة والتنوين

المطلب الأول:تعريف النون الساكنة والتنوين.

« هي التي لا حركة لها كنون " منْ "و " عنْ" وتكون في الاسم والفعل والحرف ، وتكون وسطا وطرفا والتنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق أخر الأسماء لفظا وتفارقه خطا ووقفا وأحكامها أربعة الإظهار والإدغام و الإقلاب والإخفاء ».[1] أي أنه تكون النون الساكنة خالية من الحركة (التشكيل) وعليها علامة السكون ، كما تكون في الأسماء مثل : "**سُندسْ**"، وفي الأفعال ، مثل " **ينهون** " ، وفي الحروف مثل : " **منْ وعنْ**" وهي موجودة في وسط الكلمة وفي أخرها وهي ثابتة في الوصل والوقف واللفظ والرسم .

أما التنوين فهو عبارة عن نون ساكنة زائدة (غير أصلية) ، كقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ سورة البقرة، الآية:218. وتأتي في الأسماء فقط مثل : **عليمًا قديرا** ، وفي أخر الكلمة ، كما لا يظهر رسمها في المصحف ، وما يدل عليها هو وجود التشكيل كالضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين. وتكون موصولة مثل : **عليمٌ خبيرٌ** قراءتها **عليمن خبيرْ**.

وللنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة : الإظهار، الإدغام ، الاقلاب ، الإخفاء وإلى هذه الأحكام يشير صاحب التحفة في هذه الأبيات :

وحكم تنوين ونون يلفى	إظهار،إدغام،وقلب، اخفا
فعند حرف الحلق أظهر وأدّغم	في اللام والرا لا بغنة لزم [2]
وأدغمن بغُنّة في : يومنُ	إلا بكلمة كـدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة ،كذا	الإخفا لدى باقي الحروف أخذا .

[1] – محمد الصادق قمحاوي ، البرهان في تجويد القرآن ، ص : 06.

[2]–شمس الدين محمد بن محمد الجزري، المنظومة الجزرية ، ط1،دار الاثار،القاهرة، 1429هـ/ 2008 م، ص:26.

من خلال هذه الأبيات بين الناظم رحمه الله تعالى أحكام نون الساكنة والتنوين.

المطلب الثاني الإظهار والإدغام.

الحكم الأول: الإظهار.

لغة: « ظهر، يظهر، ظهورا، فهو ظاهر وظهير والظاهر هو خلاف الباطن ».[1]

اصطلاحا : « هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر، وحروفه ستة : الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، والخاء ».[2]وهي حروف حلقية مجموعة في أوائل هذه الكلمات : **أخي هاك علما حازه غير خاسر** وتكون هذه الحروف مع النون الساكنة في الكلمة نحو : **ينْأَون ، ينْهَون ، أنْعَمت ، ينْحتون، فسينْغضون ،المنْخَنقة** ، وفي كلمتين ، نحو: **إنْ هذا، منْ عمل ، ومنْ حيث ، منْ غل ، منْ خير** .

« ومع نون التنوين لا يكون إلا من كلمتين ».[3] مثل: **سلامٌ هي، أجرٌ عظيم ،عليمٌ حَليم ، عفواً غفوراً، لطيفٌ خبيرٌ**.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة وجود حركة السكون فوق النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة، وكذلك في التنوين بأنواعه الذي ينتهي بنون ساكنة وهذا دليل الإظهار.

– **سببه:** « السبب في إظهار النون والتنوين عند هذه الأحرف البعد في المخرج بين حرف الإظهار والحرف المظهر، فحروف الحلق تخرج من الحلق والنون والتنوين يخرجان من طرف اللسان»[4] أي بعد هذه الحروف عن مخرج النون الساكنة.

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ظهر ، م4، ص : 233.

[2]– محمد الصادق قمحاوي ، البرهان في تجويد القرآن ، ص :06.

[3]– المرجع نفسه ، ص: 07.

[4]– أحمد بن محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل وعلومه ،ج2،ص :648.

- **كيفيته:** « يتم الإظهار بإيضاح الحرف المظهر ، وإيضاح حرف الإظهار بعده من غير فصل بينهما ولا سكت».[1] وذلك أن يخرج الحرف المظهر من مخرجه وكذلك حرف الإظهار بإيضاح دون إطالة أو سكت بينهما نحو:

. من حيث ⟵ منحيث.

. سميعٌ عليم ⟵ سميعن عليم.

-علامة الإظهار في المصحف : بالنسبة للنون الساكنة.

« وجود السكون فوق الحرف المظهر (النون) على شكل رأس الحاء (حـ) علامة على إظهاره، كما في الكلمة (من عمل) »[2]، فننطق بالنون ساكنة من غير غنة ولا سكت ولا وقف وتظهر العين كذلك واضحة في النطق.

- **بالنسبة للتنوين** : « وجود حركتي التنوين معا فوق بعضها على الحرف المنوَّن المظهر علامة على إظهاره في النطق ».[3]

ومن ذلك وجود الفتحتين نحو: عليما حكيما ⟵ عليمَنْ حكيمَا

الضمتين نحو: سميعٌ عليمٌ ⟵ سميعُنْ عليمْ

الكسرتين نحو : غاسق إذا ⟵ غاسقِنِذا

فيكون النطق بالفتحتين أو الكسرتين أو الضمتين للتنوين واضحا بلا غنة ولا سكت ولا

---

[1]- عبد الله الطويل ، فن الترتيل وعلومه ،ج2، ص : 645.

[2]- المرجع نفسه ،ج2، ص :646.

[3]- م نفسه ،ج2،ص :646.

تنفس فننطق بالحرف المظهر والإظهار واضحا « إلا عند التقاء النون الساكنة المتطرفة أو التنوين مع همزة القطع فلورش النقل » .[1]

النقل لغة : نقله ينقله نقلا فانتقل وهو تحويل الشيء من موضع إلى موضع، وهو الطريق المختصر.[2]

اصطلاحا : « هو نقل حركة الهمزة القطعية الواقعة أول الكلمة إلى النون الساكنة التي قبلها وسقوط الهمزة لفظا ورسما حال الوصل ».[3]

وأمثلة على ذلك نحو:

الحرف المظهر	الآية	ضبطها في المصحف	كيفية قراءتها
النون الساكنة	من إله	من إله	منلاه
	من ألف	من ألف	منلف
	من أوتي	منُ أوتي	منوتي
التنوين	كفؤًا احد	كفؤًا احد	كفؤ نحد
	حاسد إذا	حاسد إذا	حاسد نذا حسد
	لشديدٌ أفلا	لشديدٌ أفلا	لشديد نفلا

يكون النقل من كلمتين من أخر الكلمة الأولى (النون الساكنة) و أول الكلمة الموالية لها (للهمزة القطعية).

---

[1] – عمر أبو سعدة ، الشامل في التجويد ، ص : 99.

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، "مادة نقل "، م6 ، ص : 249.

[3] – المصدر نفسه ، ص : 100.

ـ **كيفيته:** نقل حركة الهمزة القطعية ومدها التي قبلها فتسقط الهمزة عند وصل حركتها مع النون لفظا وخطا .

الحكم الثاني : الإدغام .

تعريفه :« هو إدخال أو إدغام النون الساكنة المتطرفة أو التنوين ، إذا جاء بعدها احد هذه الحروف الستة (ي،ر،م،ل،و،ن) والمجموعة في كلمة يرملون».[1]وينقسم الإدغام إلى قسمين هما "إدغام بغنة " و " إدغام بغير غنة ".

أ – **إدغام بغنة** : "يختص هذا الإدغام بأربعة حروف من حروف يرملون ، وهي مجموعة في كلمة "ينمو " وهي بدورها تكون على ضربين (م ن) و(و ي) ، فمثال النون في هذه الأحرف الأربعة : (**من مال الله . من نعمة . من ولي . من يقول**).

ومثال التنوين في هذه الأحرف الأربعة (**عذابٌ مقيم . يومئذ ناعمة . يومئذ واهية ـ وبرقٌ يجهلون**).

شرطه : في النون الساكنة وفي التنوين أن يكون مع كلمتين، باعتبار« إن أدغم النون يكون في كلمة و المدغم فيه في كلمة أخرى لا من اللبس في الصيغ فإذا كانا في كلمة واحدة نحو " ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ سورة البقرة ، الآية : 85. ﴿صِنۡوَان﴾ سورة الرعد،الآية: 04. امتنع الإدغام ».[2]

فلا يمكن أن يكون الإدغام بغنة في كلمة واحدة، وإن كان ذلك يصبح إظهار مطلقا لعدم تقيده بحلقه أو شفة.

---

[1]– عمر أبو سعدة ، الشامل في التجويد ، ص : 101.

[2]– عبد البديع النيرباني ،" الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات" ، "رسالة دكتوراه"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة حلب، ط1،دمشق، سوريا،1426هـ /2005م، ج2، ص:175.

ولإدغام النون الساكنة مع " حروف ينمو" أسباب منها مع (النون والميم) ومع(الواو والياء مع النون والميم:

- **التماثل مع النون،** نحو قوله تعالى: ﴿ مِن نُّورٍ ﴾ سورة النور، الآية: 40.

« فإدغام النون في النون هو من باب إدغام أحد المثلين في صاحبه إذا سكن الأول ، وذلك واجب في النون وغيرها من سائر الحروف ».[1] وذلك إن إدغام المثلين واجب في كل الحروف بما فيها النون في النون.

- **التجانس مع الميم:** نحو قوله تعالى: ﴿ **من ماء**﴾ سورة البقرة، الآية :164.

مع النون و الميم، « وإن كانت من بين الشفتين فقد ضارعت النون في الغنة، ولما اشتركا في الغنة ، وتقاربا في المخرج بعض التقارب وجب الإدغام ».[2] فيكون التجانس مع الميم في مخرج الغنة وفي جميع الصفات وبعض التقارب في المخرج، ويسمى إدغام النون والتنوين مع (النون والميم) **إدغام كامل بغنة** لأن صفة الغنة ملازمة للنون والميم المشددتين أي لهما نفس الصفات .

مع الواو والياء : يكون في التقارب النسبي مع الواو والياء في المخرج والصفات « لما بينهن من تشابه وذلك أن الغنة في النون تشبه المد واللين في الواو والياء أيضا، فالواو من مخرج الميم ، فأدغمت النون فيها كما تدغم في الميم ».[3]نحو قوله تعالى: ﴿مِن وَاقٍ ﴾ سورة الرعد، الآية: 34. وقوله:﴿ مَن يَقُولُ ﴾ سورة البقرة، الآية:08.

---

[1]– المهدوي أبو العباس ،شرح الهداية ، ج1، ص: 90.

[2]– المرجع نفسه ، ج1، ص : 90.

[3] – عبد البديع النيرباني ، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ، ص :174.

فالواو والياء في صفاتها : الانفتاح والاستفال والجهر تضارع النون والتنوين باللين الذي فيهما لشبهه بالغنة ، ومادامت الميم تدغم في النون ، فيمكن أن تدغم الواو في النون لأنهما من مخرج واحد ، ويسمى هذا النوع من الإدغام بحرفيه (و ي) **إدغام ناقص بغنة** .

« وهو إدغام ناقص التشديد لبقاء الغنة ظاهرة فيه ».[1]

ب – **إدغام بلا غنة:** ويختص هذا الإدغام بحرفين من حروف " **يرملون** "وهما (الراء و اللام

نحو: "من لدنه ⟵ مّلدنه "سورة النساء، الآية: 40.

" من ربهم ⟵ مربّهم سورة البقرة، الآية: 05.

تدغم النون والتنوين مع الراء واللام بغير غنة، ونلاحظ عدم وجود السكون على النون والتشديد على حرفي اللام والراء، وهذا دليل على الإدغام الكامل وهو بلا غنة.

سببه: « هو قرب مخرج اللام والراء من مخرج النون لأنهن من حروف طرف اللسان ....ولما كان حق الإدغام دخول الحرف الأول في لفظ الثاني بكليته أدغمت الغنة في النون والتنوين معها في الراء واللام ، ولم يبق للغنة لفظ ، وأكمل بذلك التشديد ».[2] بمعنى أنه أدغمت النون في اللام والراء للتقارب في المخرج وفي أكثر الصفات.« ووجه حذف الغنة مع اللام والراء المبالغة في التخفيف».[3]

كيفية الإدغام:

– إذا كان الحرفان متماثلين فيدغم الأول في الثاني ، نحو: " **من نصير** " **منّصير**

– إذا كانا متقاربين أو متجانسين فيتم قلب الحرف الأول حرفا مماثلا للثاني ثم يتم الإدغام نحو: « **منْ ولي** » فتقلب النون واوا ثم تدغم الواو الأولى في الثانية ، وكذلك في التنوين

---

[1] – مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،تح: محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،1987 م، ج1، ص:164.

[2] – ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمن العثمين، ط1،مكتبة الخانجي،القاهرة،1992م ج1،ص:63.

[3] – محمد صادق القمحاوي،البرهان في تجويد القرآن،ص:08.

فينتقل مخرجها من طرف اللسان إلى مخرج المدغم فيه نفسه من حروف ينمو مع الإتيان بالغنة من الخيشوم .

وبالمختصر المفيد نتناول الإدغام من خلال هذا المخطط :

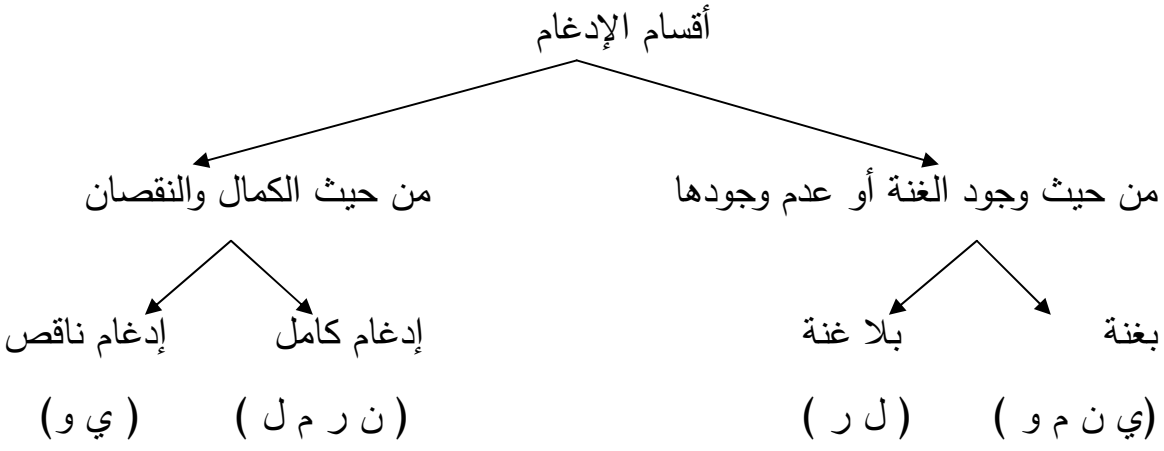

وأمثلة ذلك :

نوعه	حرف الإدغام	النون الساكنة	التنوين
إدغام بغنة	الياء	﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (الزلزلة،الآية07)	خَيْرًا يَرَهُ (الزلزلة ،الآية:07)
	النون	وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّه (النحل، الآية: 53)	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (الغاشية ، الآية: 08)
	الميم	وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ (النور،الآية:33)	ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (الواقعة، الآية:13)
	الواو	وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (الرعد، الآية:34)	وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ. سورة الرعد،الآية:13
بلا غنة	اللام	مِن لَّدُنْهُ (الكهف، الآية:02)	يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ(العاديات،الآية:11
	الراء	مَّن رَّبِّهِم (الأنبياء 02)	رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (التوبة،الآية: 128)

المطلب الثالث:القلب والاخفاء.

الحكم الثالث : القلب.

تعريفه لغة: « تحويل الشيء عن وجهه، قلبه يقلبه قلبا واقلبه وقد انقلب، قلب الشيء، وقلبه:حوّله ظهرا لبطن ».[1]

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة قلب، م5 ، ص:305.

اصطلاحا: « جعل حرف مكان آخر مع بقاء الغنة والإخفاء ».[1] والمراد بذلك قلب النون الساكنة أو التنوين ميما وإخفائها مع الغنة.

وحروفه حرف واحد فقط وهو الباء ، وتقع الباء بعد النون الساكنة سواء في كلمة نحو : "أنبئهم أو في كلمتين نحو " **من بينهم** " **ممبينهم** " ويتحقق أيضا في كل تنوين وقع بعده باء ، ولا يكون التنوين والباء إلا في كلمتين ، نحو : **سميع بصير** ، **منفطرٌ به** ، **زوج بهيج**".[2]

فتنطق في المصحف : **سميعم بصير** ، **منفطرم به** ، **زوجم بهيج** .

سببه : يقول الداني :« والحال الثالثة أن تقلب ميما من غير إدغام ، وذلك إذا لقيا الباء .....وما أشبهه ، وإنما قلبا ميما خاصة من أجل مؤاخاة الميم للنون في الغنة وشاركتها للباء في المخرج فقلبا ميما من أجل ذلك ».[3]

والمراد بقوله أن السبب في إبدال النون الساكنة والتنوين ميما عند التقائها بالباء هو أن الميم والباء من مخرج واحد ولهما نفس الصفات التي الجهر والشدة ، كما تتميز الميم بالغنة كالنون « فلما وقعت النون قبل الباء ، ولم يمكن إدغامها فيها لبعد المخرجين ، ولا أن تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم ،أبدلت منها ميما لمؤاخاتها النون والباء».[4]

لم يحسن الإظهار لما فيه من الثقل في النطق ولم يحسن الإدغام لأن النون حرف أغن (متوسط) والباء حرف غير أغن (شديد) ولم يحسن الإخفاء لأنه بينهما ، وعليه وجب قلبهما ميما لأنهما يشاركان في الغنة وسائر الصفات (النون والتنوين مع الميم).

---

[1]– الحصري، أحكام قراءة القرآن ، ص :179.

[2]– ينظر : المصدر نفسه، ص : 181.

[3]– الداني الأندلسي ، التحديد في الإتقان والتجويد ، تح:غانم قدوري الحمد ، ط1، دار عمار ،عمان ،الأردن، 2000م، ص:22.

[4]– مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، تح : أحمد حسن فرحات ، ط3، دار عمار ، الأردن 1996م، ص : 240

الحكم الرابع:الإخفاء.

لغة: « خفا البرق خفوا و خفوا، لمع، وخفا الشيء خفوا، ظهر و خفا الشيء خفيا وخفيا أظهره واستخرجه».[1]

اصطلاحا: « النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول ، وله خمسة عشرة حرفا ، وهي الباقية بعد ستة الإظهار وستة الإدغام وواحد الاقلاب ، وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل علم هذا البيت»[2].بقوله :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ويراد من هذا التعريف أنه النطق بالحرف توسطا بين الإظهار والإدغام ، مع عدم التشديد وبقاء الغنة ، وإخفاء النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما أحد هذه الحروف الخمسة عشر التي هي : الصاد، والذال ، والثاء ، والكاف ، والجيم ، والشين ، والقاف ، والسين ، والدال ، والطاء ، والزاي ، والفاء ، والتاء ، الضاد، والظاء، وتكون النون مع هذه الأحرف من كلمة ومن كلمتين ومع التنوين إلا من كلمتين".[3] نحو: **"أنصارا"** في كلمة " **ولمنْ صَبَر"** في كلمتين "**عملًا صالحًا** مع التنوين.

سببه : ووجه إخفاء النون والتنوين عند هذه الأحرف حسب قول ابن الجزري عن الداني أنه قال: « وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب ، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أخفيا عندهن

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة خفا ، م2 ، ص : 288.

[2]– مصطفى صادق القمحاوي ، البرهان في تجويد القرآن ، ص: 09.

[3]– المرجع نفسه، ص: 09.

فصارا لا مدغمين ولا مظهرين ، إلا أن إخفائهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهما ».[1]

ومعناه أن حروف الإخفاء لم تقترب مخرجا من النون والتنوين كحروف الإدغام فتدغم ولم تبتعد عن النون والتنوين كبعد حروف الحلق عنها فتظهر.

فكان بموجبه الإخفاء وسطا بينهما بذهاب حرف النون والتنوين وبقاء الصفة (الغنة).

كيفيته : « أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارا محضا ولا مدغمين إدغاما محضا ، بل بحال متوسطة بين الإظهار والإدغام ، عاريين من التشديد مع بقاء الغنة فيهما » [2] أي عدم التشديد عند الإخفاء .

علامته في المصحف :

فعلامة الإخفاء بنوعيه في المصحف « عدم وجود السكون فوق الميم الساكنة أو النون الساكنة وتشكيل الحرف الذي يليه بحركته من غير تشديد له ، نحو : **عندَ** (سورة البينة الآية 08) فالنون لا يوجد فوقها سكون في المصحف ، وتوضع علامة التنوين متتابعة على الحرف المخفي من غير تشديد للحرف المخفي فيه بالنسبة للإخفاء الحقيقي هكذا " **شهاب ثاقب** (الصافات 10) "**سراعًا كأنهم** " (المعارج ، الآية: 43)»[3]

أمثلة للنون الساكنة والتنوين مع حروف الإخفاء:

---

[1]– ينظر : ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ،ج2،ص:27.

[2]– الحصري ، أحكام قراءة القرآن ، ص: 183.

[3] – عبد الله الطويل ، فن الترتيل وعلومه ، ج2، ص : 762.

الحرف	النون الساكنة		التنوين
	من كلمة	من كلمتين	
ص	و الأنْصار	أن صدوكم	ريحا صرْصرًا
ذ	لينذر	منْ ذهب	وكيلاً ذرية
ث	والأنثى	منْ ثمْرِه	قولاً ثقيلا
ك	ينكثون	منْ كل	عادًا كفروا
ج	أنجيْنَاكُمْ	أنْ جَاء كُم	شيئًا جنان
ش	فأنْشَرْنا	لمنْ شاءَ	عليمٌ شرع
ق	انْقلبُوا	منْ قرارٍ	سميعٌ قريب
س	الإنسان	منْ سُوءٍ	ورجلاً سلما
د	أنْدادًا	منْ دَابَةٍ	وكأسًا دهاقًا
ط	بقنطار	منْ طِيْنٍ	صعيدًا طيْبًا
ز	فأنزلنا	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	يَوْمَئذٍ زُرْقًا
ف	انْفروا	وإنْ فاتكم	خَالِداً فِيهَا
ت	ينتهوا	منْ تَحْتِهَا	جنات تجري
ض	منضود	مَنْ ضَلَّ	وَكُلا ضَرَبْنَا
ظ	يَنظُرُونَ	مِّن ظَهِيرٍ	ظلاً ظليلاً

المبحث الثاني: التفخيم والترقيق .

االمطلب الأول: تعريف التفخيم والترقيق.

أولا : التفخيم :

لغة: « فخم الشيء يفخم فخامة وهو فخم، رجل فخم أي عظيم القدر، فخم الكلم:عظمه ».[1]

اصطلاحا : عرفه ابن الجزري قائلا أنه : « من الفخامة وهي العظمة والكثرة ، فهو عبارة عن ربو الحرف وتسميته فهو والتغليظ واحد ، إلا أن المستعمل في الراء ضد الترقيق هو التفخيم وفي اللام التغليظ ».[2]

وعرفه بعضهم بأنه: « النطق بالحرف غليظا ممتلئ الفم بصداه ».[3]

ثانيا: الترقيق.

لغة : « رقّ، يرق، رقةً فهو رقيق ورقاق ، والرقق :الضَّعْفُ والرقيقّ: نقيض الغليظ والثّخين والرقة: ضد الغلظ ».[4]

اصطلاحا : عرفه ابن الجزري قائلا أنه : « من الرقة وهو ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله ».[5]

وعرفه بعضهم: « النطق بالحرف نحيفا غير ممتلئ الفم بصداه ».[6] إذن فالترقيق هو الضعف« يقول الشيخ شهاب الدين في منظومة المفيد في التجويد عن الأحرف المفخمة »[7]

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، "مادة فخم "، م5، ص: 100.

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص:90.

[3] – الحصري ، أحكام قراءة القرآن ، ص: 147.

[4] – ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رقق، المجلد الثالث ، ص:107.

[5] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص: 90.

[6]– الحصري ، أحكام قراءة القرآن ، ص: 148.

[7] – شهاب الدين أحمد بن بدر الدين الطيبي ، منظومة المفيد في التجويد ،ط1، دار الآثار ، القاهرة 1429هـ/ 2008 م، ص : 55

وفخمن أحرف الاستعلاء وتلك سبعة بلا خفاء

يجمعها :قظ خص ضغط ، وامتنع ظهور الاستعلاء مع كسر يقع

ومدعيه ناطق بالخلط للكسر بالفتحة وهو محظي

وفخم المطبق منها أكملا الصاد و الطا أعجما أو أهملا

« تنقسم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام»[1]:

القسم الأول: وهو الحروف المفخمة دائما.

القسم الثاني: وهو الحروف المرققة دائما

القسم الثالث: وهو الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة أخرى.

القسم الأول: "**الحروف المفخمة دوما** ".

والحروف المفخمة هي حروف الاستعلاء السبعة يجمعها قول :خص ضغط قظ، وهي من حيث القوة والضعف مجموعتان :

مجموعة أولى تتمثل في حروف مستعلية مطبقة ، وهي : الصاد الضاد الطاء والظاء، ومجموعة ثانية تتمثل في حروف مستعلية فقط ، وهي : القاف والغين والخاء .

« وحروف المجموعة الأولى أقوى من حروف المجموعة الثانية لكونها حروف إطباق ، وصفة الإطباق قوة ، بخلاف صفة الانفتاح ، و أقواها الطاء فالضاد، فالصاد ، فالقاف ، فالغين ،فالخاء ».[2] ومعناه أن الحروف المستعلية المطبقة (ص،ض،ط، ظ) أقوى بصفة الإطباق كون اللسان يعلو بها وينطبق مع الحنك الأعلى ، على عكس الحروف المنفتحة التي تعلو ولا تنطبق مع الحنك الأعلى .

[1] – الحصري، أحكام قراءة القرآن، ص:148

[2] – محمد عصام مفلح القضاة ، الواضح في أحكام التجويد ،ص:104.

« كما يجب تفخيم هذه الحروف مطلقا سواء كانت متحركة بالفتح أو بالفتح أو بالكسر، أم كانت ساكنة، وسواء وقع قبل كل منها أو بعده حرف استفال أم لا »[1].فالحروف المستعلية هي حروف مفخمة دوما وعلى الإطلاق.

القسم الثاني: الحروف المرققة دوما "

وهي باقي الحروف أي « حروف الاستفال ماعدا الألف اللينة ، ولام في لفظ الجلالة ، والراء ويجب ترقيق حروف الاستفال مطلقا سواء كانت متحركة بالفتح أو الضم ، أو الكسر أم كانت ساكنة ».[2] فالحروف المتبقية هي حروف الاستفال وحكمها الترقيق مطلقا مهما كان الحرف الذي قبلها ، أو الحرف الذي بعدها ، فلا يفخم شيء منها إلا اللام والألف اللينة في بعض أحوالهما

القسم الثالث: الحروف المفخمة تارة والمرققة تارة أخرى

وهي: الألف اللينة ، واللام والراء ".

سوف نتعرف على هذا القسم بالتفصيل في المطلب الثالث.

المطلب الثاني:مراتب التفخيم:

قال الإمام ابن الجزري[3]:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا لإطباق أقوى نحو قال والعصا .

فهذه الحروف السبعة للاستعلاء تفخم دوما ولا ترقق في أي حال من الأحوال ، وإنما تتفاوت في التفخيم بحسب حركاتها وصفاتها على مراتب فباعتبار صفاتها فحروف الإطباق منها أعلى الحروف تفخيما وهي: الطاء والظاء والصاد والضاد وأما باعتبار حركاتها ، فقد اختلف العلماء في تحديدها فكانوا مذهبين :

---

[1] الحصري ، أحكام قراءة القرآن،ص:104.

[2] – المصدر نفسه ، ص:152

[3] – شمس الدين محمد بن محمد الجزري، المنظومة الجزرية،ص:23.

المذهب الأول :

« إن أول من عرض هذه المسألة من العلماء هو أبو الاصبغ الاشبيلي المعروف ابن الطحان (ت561هـ) حيث جعلها ثلاث مراتب».[1]

وهي كالأتي :

المرتبة الأولى: وهو ما قوي تفخيمه ، إذا كان حرف الاستعلاء مفتوحا ، نحو :" **خلا** " "ظلم

المرتبة الثانية: وهو ما كان تفخيمه دون المرتبة الأولى إذا كان حرف الاستعلاء مضموما، نحو " **قولوا** "" **طوبى** ".

المرتبة الثالثة: وهو ما كان تفخيمه دون المضموم إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا، نحو: " **خزي**" " **طبتم** ".

وبهذا تكون حروف الاستعلاء حسب ابن الطحان مفخمة دوما ، إلا أن التفخيم فيها ليس في مرتبة واحدة بل يتفاوت حسب حركة الحرف أو حركة ما قبلها من فتح وضم وكسر

المذهب الثاني: وهو عند الإمام ابن الجزري على خمسة مراتب ، حيث قال في التمهيد « غير إني أختار أن تكون على خمسة أضرب».[2]

المرتبة الأولى : إذا كان الحرف مفتوحا بعده ألفا، مثل :(**قالوا**) (**خالدين**).

المرتبة الثانية : إذا كان مفتوحا من غير ألف ، مثل :(**لقد**) (**قتل**) (**طبع**) .

المرتبة الثالثة : إذا كان الحرف مضموما ، مثل : (**قولوا**) (**غلبت**) .

المرتبة الرابعة : إذا كان الحرف ساكنا ، مثل: (**يطبع**) (**المستقدمين**).

المرتبة الخامسة : إذا كان الحرف مكسورا ، مثل: (**طباقا**) (**ضرارا**) (**خلال**). وهي أدني مراتب التفخيم .

---

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج1، ص: 218.

[2] – ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد ، تح:علي حسين البواب ، ط1، مكتبة المعارف،الرياض، المملكة العربية السعودية،1405هـ/1985م،ص:103.

وحسب ابن الجزري فإن الحروف المفخمة دوما، وبتفاوت في الحركة والسكون منه خلال خمسة مراتب من فتح بنوعيه وضم وسكون وكسر .

المذهب الثالث :« وذهب بعضهم إلى أن مراتب التفخيم ست».[1]

المرتبة الأولى: في المفتوح الذي بعده ألف

المرتبة الثانية: في المفتوح الذي لا ألف بعده.

المرتبة الثالثة: في المضموم.

المرتبة الرابعة: في الساكن بعد فتح أو ضم، نحو:(**يغلب**) (**يصرف**).

المرتبة الخامسة: في الساكن بعد كسر، نحو: (**إطعام**)(**افرغ**).

المرتبة السادسة: في المكسور، نحو: (خزيٌ).

وتكون حروف الاستعلاء من حيث قوة التفخيم على هذا الترتيب : الطاء، فالضاد، فالصاد فالظاء ، فالغين ، فالخاء فأعلاها في القوة الطاء وأدناها الخاء ، وإن قدر تفخيم الحرف يتوقف على قدر استعلاءه وإطباقه كالتالي:

أولا :"الطاء ": « أقوى الحروف على الإطلاق ».[2] وأكثر تفخيما لأنها أقواها في الإطباق ولما فيها من الجهر والشدة والقلقلة .

ثانيا : "الضاد":« من الحروف التي معظم صفاتها قوي فتوصف بالقوة ».[3] لما فيها من الجهر والرخاوة والاستطالة .

ثالثا: الصاد":« من الحروف المتوسطة في الإطباق ».[4] لأنها حرف صفير مهموس مطبق

رابعا:"الظاء": « من أضعفها في الإطباق لرخاوتها وانحرافها إلى طرف اللسان مع أصول

---

[1] – الحصري ، أحكام قراءة القرآن ، ص:150.

[2] – المصدر نمسه ،ص:116.

[3] – م نفسه ، ص:116.

[4] – ينظر : ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد ، ص:76.

الثنايا العليا ».[1] كون مخرجها أقرب إلى خارج الفم من الصاد لذا يكون إطباقها أضعف منها لاتجاه الصوت ناحية طرف اللسان فيقل التفخيم ، كما تتساوى مع الصاد في القوة في صفتي الصفير والجهر (ص و ض).

خامسا : "القاف" : هي أبلغ استعلاء من الغين لما فيها من الجهر والشدة والقلقلة ،لأنها تخرج من أول مخارج الفم من جهة الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى.

سادسا :" الغين" : وهي أقل استعلاء مما سبق لما فيها من الجهر " كما تخرج من مخرج الخاء وهي نظير الخاء المجهور"[2]

سابعا : " الخاء ": وهي أضعفهم لعدم اتصافها بصفة قوية سوى الاستعلاء باعتبارها حرف استعلاء مهموس رخوي منفتح

المطلب الثالث:الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة أخرى.

أ . الألف اللينة: هي الألف الساكنة بعد الحرف المفتوح ، « فإن جاءت بعد مفخم فخمت وإن جاءت بعد مرقق رققت ، مثل : **(قال، طال)** الألف هنا مفخمة و **(جاء ، كان)** الألف هنا مرققة ، وأما الغنة فهي عكس الألف إن جاءت قبل مفخم فخمت مثل : **(انطلقوا)** وإن جاءت قبل مرقق رققت مثل :**(وأنفقوا)** »[3]. عندئذ يكون حكمها من حيث التفخيم والترقيق حكم ما قبلها، فتفخم مع حروف الاستعلاء وترقق مع ما عداها.

ب . حرف الراء: « الراء حرف قوي للتكرير الذي فيه ، ولأنه حرف مجهور ولأنه حرف مؤاخ للنون واللام ، ولأنه من مخرج النون وانحرف عن مخرج النون إلى مخرج اللام فهو من الحروف

---

[1] – ينظر : ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد ، ص: 76.

[2] – ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد ، ص:120.

[3] – محمد بن موسى الشرويني الجزري ، تجويد القرآن الكريم "على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرقّ "،طبعة جديدة ومنقحة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008م ، ص : 131.

المنحرفة ولأنه انحرف عن الرخاوة إلى الشدة »[1] ، فنتيجة للتكرير الذي فيه انحرف إلى اللام واكتسب صفة الرخاوة ،« وهو حرف اتسعت فيه العرب فأخرجته في اللفظ مرة مرققا نحو : دال الذال ، الراء ، وأخرجته مرة مفخما نحو : **ضرب ، خرج** ، وشبهه ».[2]

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن الأصل في الراء التفخيم ، لأنها لا ترقق إلا لسبب ، وذهب آخرون إلى أن الأصل فيها الترقيق لأنها ليست من حروف الاستعلاء ولورش جملة من الأحكام عن طريق الأزرق في ترقيق وتفخيم الراء نلخصها فيما يأتي :

. حالات الترقيق: ترقق الراء لهذه الأسباب:

« إذا كانت الراء مكسورة مطلقا، أو ساكنة وقبلها ياء ساكنة أو ساكنة وقبلها كسر أصلي أو ساكنة وقبلها ساكن ليس حرف استعلاء أو بعده الراء حرف ممال ».[3]

أ ـ إذا كانت مكسورة مطلقا سواء في بداية أو وسط أواخر الكلمة نحو: ركزًا، يعرض، والوتر.

ب ـ إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ياء ساكنة وصلا ووقفا، نحو: خبيرا، لا ضير

ج ـ إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة واحدة شرط أن لا يأتي بعدها حرف استعلاء متصل بها في كلمة وصلا ووقفا ، نحو : **فردوس فرعون مرية** .

د ـ إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن ليس بحرف مستعلى ، وقبل الساكن كسر في نفس الكلمة ، نحو : **الحجر ، سِحْر ، بئر** .

هـ ـ إذا كانت الراء الذي بعدها حرف ممال ، نحو: **مجريها**

. حالات التفخيم: تفخم الراء لهذه الأسباب:

---

[1] – مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة،ص:195.

[2] –ينظر : المرجع نفسه ، ص : 195.

[3] – ينظر: محمد محمود عبد الله، كيف تجود القرآن العظيم ، ط1، مكتبة القدسي ، القاهرة ،مصر، 1996م ، ص : 39.

« إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة بعد فتح أو ضم أو ساكنة بعد ألف أو واو فيلتقي ساكنين ، أو ساكنة وقبلها كسر بعدها حرف استعلاء ساكن».[1]

أ- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، نحو : **رحيم** ، **رعبا** .

ب- إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم، نحو : **العرش** ، **القرآن**.

ت- إذا كانت ساكنة ، وقبلها كسرة عارضة بسبب التقاء الساكنين، أو الكلمة تبدأ بهمزة وصل ، نحو: **أم ارتابوا** ، **من ارتضى** ، **الصدور**.

ث- إذا كانت ساكنة قبلها كسر وجاء بعدها حرف استعلاء ساكن، نحو: **مرصاد، قرطاس لبا لمرصاد.**

ج- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير الياء قبله فتح أو ضم، نحو: **و الفجر، عشر، القدر، الأمور**. أي ساكنة سكونا عارضا بسبب الوقف.

. حالات جوازهما معا:

« إذا كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء مكسور نحو: **فرق.**

إذا كانت ساكنة نتيجة الوقف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء نحو: **مصر، والقطر** والحكمة في جواز الوجهين أن كلمة مصر فخمت لوجود حرف الاستعلاء من الراء الساكنة والكسرة »[2] ، فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم الراء ومن اعتد بالكسر قبله رجح التفخيم لأن الراء في الوصل تفتح.

حرف اللام : « تخرج من حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه ، وهي حرف متوسط في القوة لأن فيها جهرا ،وفيها رخاوة ،وفيها انحرافا ».[3]

---

[1] ينظر: محمد محمود عبد الله، كيف تجود القرآن العظيم ، ص: 39.

[2] – محمد عصام مفلح القضاة ،الواضح في أحكام التجويد،ص:108.

[3] – مكي بن أبي طالب ، الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ،ص:188.

مما يجعلها تأتي مفخمة لقربها من الراء الذي انحرف عن مخرجه إلى مخرج اللام " فلما استعملت العرب في الراء التفخيم والترقيق فعلت مثله في اللام ، والتفخيم في اللام أقل منه في الراء ".[1]

واللام قسمان لام لفظ الجلالة ولام لغير لفظ الجلالة.

أولا: لام لفظ الجلالة :« إن تغليظ اللام متفق عليه ومختلف ، ومن المتفق عليه تغليظها من اسم الله تعالى ، وإن زيد عليه الميم بعد فتحة مخففة أو ضمة كذلك نحو: (**الله ربنا**) (**شهد الله**) (**أخذ الله**) (**قال الله**) (**قالوا اللهم**) قصدا لتعظيم هذا الاسم الأعظم فإن كان قبلها كسرة مباشرة محض فلا خلاف في ترقيقها ، وإن كانت متصلة أو منفصلة عارضة أو لازمة نحو : **(بالله)'(رضي الله)** لكسر التنوين».[2]

مما يعني أن هناك حالتين للام لفظ الجلالة:

1. حالة تغليظ لام لفظ الجلالة:

. إذا تقدم لفظ الجلالة فتح أو ضم، مثل : **شهد الله ، رسل الله .**

. إذا تقدمها ساكن وقبله فتح أو ضم ، مثل : **وإذ قالوا اللهم ، وما الله .**

. إذا ابتدئ بها ، مثل : **الله لا اله إلا هو .**

2. حالة ترقيق لام لفظ الجلالة:

ـ إذا تقدم لفظ الجلالة كسر، مثل: **بسم الله** « فاللام من اسم الله عز وجل، الجميع مجمعون على ترقيقها مع الكسرة ».[3] من أجلها عارضة أو غير عارضة .

ـ إذا تقدم لفظ الجلالة ساكن بعد كسر، مثل: **ينجي الله.**

---

[1] – مكي بن أبي طالب ، الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، ص:188.

[2] – البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، ج1، ص:307.

[3] – الداني الأندلسي ، التحديد في الإتقان والتجويد ، ص : 160.

ـ إذا وصل لفظ الجلالة بتنوين أخر كلمة قبله لكسر التنوين لفظا لالتقاء الساكنين، مثل: **قوماً ٱللهِ** .

ثانيا: لام لغير لفظ الجلالة: « فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص لها ».[1]

فبالنسبة لحالة "الترقيق"، فالأصل في اللام هو الترقيق«لأن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف الاستعلاء،وليس تغليظها مع وجوده بلازم،بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم »[2]، فمن ذلك يكون وجود الترقيق في اللام دون سبب خلاف التغليظ الذي يوجد بسبب وهو مجاورة حرف الاستعلاء فاللام إذا أتت متحركة أو ساكنة سواء ولأنها كسرة أو حرف استعلاء فهي مرققة في جميع القرآن مثل: **غلام ، غلامين** .

وبالنسبة لتغليظ اللام فقد قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام وفق ثلاثة شروط، وهي:

- أن تكون اللام مفتوحة، مخففة، أو مشددة.
- أن يكون قبلها من دون فاصل أحد هذه الحروف الثلاثة المستعلية: الضاد والظاء أو الصاد « فأما الصاد المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة »[3] فالوارد من المخففة في القرآن **(الصلاة صلوات صلاتهم** ، ومن المشدد **(صلّى يُصلّى مُصلّى)** .
- أن تكون هذه الأحرف الثلاثة ساكنة أو محركة بالفتح لا غير، نحو: فصلى، اطلع، ظلم

« كان القراء يكرهون تغليظ اللامات في القرآن كله، وقد روى المصريون عن ورش عن نافع تغليظها بالفتح أو سكنت لا غير».[4]

---

[1] – النبا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، ج1، ص : 307.

[2] – المرجع نفسه ، ج1،ص:307.

[3] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2،ص:112.

[4] – الداني الأندلسي ، التحديد في الإتقان والتجويد ، ص : 159.

- جواز الوجهين للترقيق والتغليظ :

❖ إذا كانت اللام مشددة نحو : (**يصلون**) و (**ظل**) « ينبغي في هاذين المثالين جريان الوجهين ، فليس هنالك فاصل بين اللام وحرف الاستعلاء كون اللام مشدده ومدغمة في مثلها وأصبحت حرفا ، ولم ينفصل عنها حرف الاستعلاء كونه ملاصقا لها »[1]

❖ وإذا كانت اللام المفخمة عند ورش مثلا في الوصل لوقوع حروف الإطباق قبلها فإذا وقفت عليها وكانت طرفا فلك في الوقف وجهان : « إن شئت فخمت كما في الوصل وإن شئت رققت لأنها تصير ساكنة والساكنة لا تفخم طرف الإطباق إلا كلمة (صلصال) ولا يقاس عليها لأن اللام وقعت بين حرفي إطباق».[2]

« وإن وقعت اللام المسبوقة بالصاد رأس آية جاز الترقيق و التفخيم لأنه تعارض أصلان: أحدهما يوجب الترقيق و هو كونها رأس آي و الأخر يوجب التفخيم وهو وقوع لام مفتوحة قبلها صاد مفتوحة»[3] وقد وقعت هذا الموقع في ثلاث آيات من القرآن الكريم:

سورة القيامة/31(ولا صلّى) وسورة الأعلى/15(فصلّى) وفي سورة اقرأ/10(إذا صلّى).

---

[1] – البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، ص : 311.

[2] – مكي بن أبي طالب ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ين رمضان، ج2، ص: 220.

[3] –السيد رزق الطويل،علوم القراءات،ص:227.

المبحث الثالث: الفتح والإمالة .

المطلب الأول: تعريف الفتح والإمالة وأقسامهما :

أولا: أ. الفتح لغة واصطلاحا :

- **لغة:** « فتحهُ، ففتحه فتحا وافتتحه وفتحه فانفتح وتفتح وهو نقيض الإغلاق ».[1]
- **اصطلاحا** : عرفه ابن الجزري بقوله :

« هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر ويقال له أيضا التفخيم وربما قيل له النصب ، وينقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط ».[2]

ب- أقسام الفتح :

❖ الفتح الشديد: « هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف».[3]والمراد منه نهاية القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي يأتي بعده ألف، ويسمونه أيضا بالتفخيم.

حكمه:حكم استعمال الفتح الشديد : لغير الحروف المفخمة فإنه لا يجوز استعماله وفي ذلك يقول ابن الجزري : « لا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان .....وهو ممنوع في القراءة كما نص عليه أئمتنا وهذا هو التفخيم المحض ».[4]

❖ الفتح المتوسط: « هو مابين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة وهذا يستعمله أصحاب الفتح من القراء».[5] ويقال له الترقيق وقد يقال له أيضا التفخيم بمعنى أنه ضد الإمالة.

ج ـ الإمالة " لغة واصطلاحا ":

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة فتح)،م5 ، ص :85.

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص : 29.

[3] – المصدر نفسه ، ص :30.

[4] – م نفسه ، ص : 30.

[5] –م ن ،ص :30.

1- **لغة:** مصدر: أمال يميل إمالة، والميل هو الانحراف عن القصد ويقال: مال الشيء إذا انحرف عن اعتداله ».[1]

2-**اصطلاحا:**عرفها ابن الجزري :

« أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء (كثيرا) وهو المحض ويقال له الإضجاع ربما قيل له الكسر أيضا».[2]

وعرفها ابن جني:

« أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت».[3]

وعرفها السيوطي : « أن تنحى جوازا بالألف نحو الياء ».[4]

فجميع هذه التعريفات تتفق على أن الإمالة عدول عن الفتحة إلى صوت الكسرة وبالألف إلى صوت الياء وذلك لأجل الانسجام والتقريب بين هذه الأصوات، وهذا المخطط التالي يبرز لنا كيفية حدوث الإمالة .

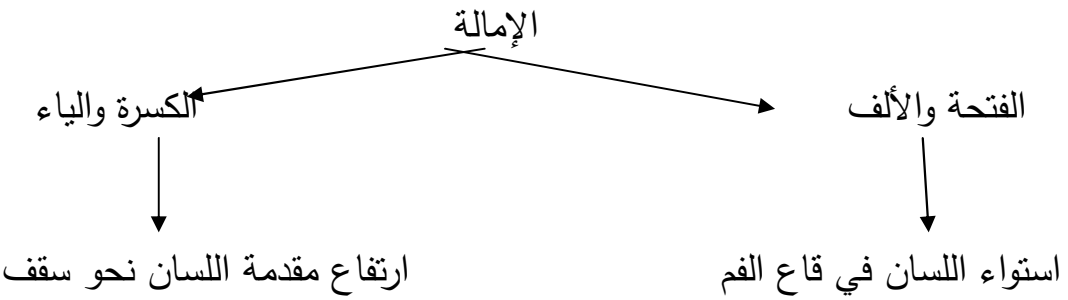

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة ميل) ، م3،ص:557.

[2] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2، ص :30.

[3] – ابن جني ، كتاب الجمل ، تح:علي توفيق الحمد ،ط5،مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ،1417هـ/1996م،ص:394.

[4] –جلال الدين السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،د/ط،مطبعة السعادة، ص:200.

الإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، وذكر ابن الجزري في كتابه النشر عن الداني أنه قال: « الفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس ».[1]

وذكر السيوطي أن الإمالة لغة أهل اليمن وهي الغالبة على ألسنتهم في أكثر كلامهم ويقول عن ذلك : « فمنهم من أمالوهم تميم وقيس وأسد وعامة أهل نجد ومنهم لم يمل إلا في مواضع قليلة وهم : أهل الحجاز ».[2] كما أنه قد اختلف الأئمة نحو كون الفتح هو الأصل والإمالة فرع منه أو الإمالة هي الأصل والفتح فرعا عنها ، وقد ذهب جمهور أهل الأداء إلى أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع منه .

ويقول جلال الدين السيوطي : « الإمالة لا تكون إلا لسبب فإن فقد لزم الفتح وإن وجد جاز الفتح والإمالة ، فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها ، فدل اطراد الفتح على أصالته و فرعيتها».[3]

ولم ير بعضهم أن الفتحة فرع عن الإمالة ، وذلك لأن « بعض أئمة القراءة ذهبوا إلى أن كلا من الفتح والإمالة اصل برأسه، فليس هناك منهم من ذهب إلى أن الفتح فرع والإمالة أصل ».[4]

---

[1] – ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج2،ص:30.

[2] – ينظر:جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع ، تح:عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية ، الكويت ، 1400هـ/1980م ،ج6،ص:184.

[3] – جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن ،ج1،ص:254.

[4] – ينظر: عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، ط3، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية، 1983،ص:97.

ثانيا : أنواع الإمالة .

وهي نوعان : « الإمالة الكبرى والإمالة الصغرى وكلاهما جائز في القراءة جار في لغة العرب »[1].

- **الإمالة الكبرى:** هي الاقتراب بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ، ولورش بها حرف واحد وهو الهاء في طه .
- **الإمالة الصغرى:** هي التلفظ بالحرف بين الفتح والإمالة ، وتسمى بالتقليل وبين بين والتلطيف ....الخ وهي على نوعين في الكلمات :

1:"ما يقلل وجها واحدا"في [2]:

أ . ذوات الراء: المختومة بألف قبلها راء نحو: بشرى، اشترى.

ب . الحروف المقطعة (الحاء الهاء الياء الراء) **نحو: حم ،الر، كهيعص.**

ج . رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة شرط عدم اتصالها بهاء التأنيث .

د . ذوات الراء المتطرفة المكسورة وقبلها ألف مباشرة.

2: ما يكون فيه الوجهان (الفتح والتقليل) في:

أ- **ذوات الياء:** المختومة بألف ليس قبلها راء وأصلها ياء «وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب».[3]وذلك نحو :

- في اليائي من الأسماء (**فتى فتيان ،هدى هديان**).
- في الواوي من الأسماء (**أب أبوان ، أخ إخوان**) .
- في اليائي من الأفعال الثلاثية (**رمى رميت**) (**سعى سعيت**).
- في الواوي من الأفعال الثلاثية (**دعا دعوت**)(**عفا عفوت**).

---

[1] – ينظر: ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ،ج2،ص:30.

[2] – سعيد قاضي الزواوي، الجرجرية في ترتيل القرآن الكريم ،ط1، دار زمورة، الجزائر،2013م ،ص:277.

[3] – البنا الدمياطي،إتحاف فضلاء البشر للقراءات ،ص:170.

أما ما زاد عن الأفعال الثلاثية يكون على الأوزان مختلفة (فعل/هدى) (فعّل/وصّى) (تفعّل/ توفى).

ب- كل ما رسم بألف مقصورة (كل ألف مرسومة بالياء وليس بعدها راء) « إلا ما استثنى مثل: **أنى ، بلى ، يا أسفى ، يا حسرتي ، يا ويلتى.**

ومن الحروف(**حتى، إلى، على)(والفعل زكى)** وإن جاءت على شكل الذوات فلا إمالة فيها».[1]

ج – ما ختم من رؤوس الآي من السور الإحدى عشرة بـ "ها" في النازعات والشمس .

« ولذوات الياء علاقة بالبدل ».[2] وذلك في غير المختوم بـ"ها" من السور الإحدى عشرة فهناك حالات لذات الياء مع البدل « مما رواه الأئمة أنه من قرأ البدل بالقصر قرأ الذات بالفتح ومن قرأ بالتوسط قلل ومن قرأ بالطول فله الوجهان في الذات».[3] ولوجود ذات الياء مد البدل في الآية الواحدة أربعة أوجه:

- إذا سبق البدل ذات الياء (**آتى / لأدم أبى**).
  القصر مع فتح ذات الياء
  التوسط مع التقليل .
  الطول مع الفتح والتقليل .
- إذا تقدمت ذات الياء على مد البدل نحو:(**فتلقى أدم**).
  فتح ذات الياء مع القصر والطول.
  تقليل ذات الياء مع التوسط والطول

[1] – ينظر: البنا الدمياطي ، إتحاف فضلاء النشر بالقراءات الأربعة عشر ،ج1،ص:250.

[2] – سعيد، قاضي زواوي ، الجرجرية في ترتيل القرآن الكريم ، ص:424.

[3] – المرجع نفسه ،ص :425/424.

المطلب الثاني: أسباب الإمالة.

1.**الألف المتطرفة المنقلبة عن الياء،** وهي نوعين:

أ-**المتصلة بالراء (ذوات الراء):** « وهي الألف المنقلبة عن الياء سواء رسمت في المصحف بالألف أو بالياء أو الألف الزائدة للتأنيث إذا كانت قبلها راء متصلة بها سواء كان ذلك في اسم أو فعل ، وقع ذلك في رأس آية أو غير رأس آية ».[1]

نحو:(**النصارى**) (**افترى**) (**التورية**)، ونلاحظ من خلال الأمثلة أن الألفات المتطرفة جاءت مع الراء لذلك سميت بذوات الراء وهي منقلبة عن الياء.

حكمها:

« وأما ذوات الراء فليس لورش فيها إلا التقليل، وليس من طريق الأزرق إلا التقليل، وإمالة ورش واسعة فهو يميل أغلب ما يميله القراء أو يقللونه ».[2]

غير المتصلة بالراء (ذوات الياء): وهي كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقا أي أصلها الياء، سواءً وقعت في فعل نحو: (**هدى**)(**سعى**)، أم وقعت في اسم نحو:(**الهوى**) (**المأوى**)(**الهدى**) وسواء رسمت في المصاحف بالياء كالأمثلة السابقة ، أم رسمت بالألف نحو: (**عصاني**) (**الأقصى**) (**سيماهم**) (**تولاه**)".[3] نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن الألفات المتطرفة لم تأت قبلها راء، ولذلك تعارف القراء على تسميتها بذات الياء للتفريق بينها وبين ذات الراء، فهي ما لا راء فيه.

حكمها: « مذهب ورش غي غير ذوات الراء وجهان: التقليل والفتح ».[4]

---

[1] – محمد بن موسى الشرويني الجزري، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع الأزرق ،ص:145.

[2] – ينظر:محمد سيدي محمد الأمين ، التذكرة لبيان الأمور المشتهرة في مقرأ الإمام نافع ، ط2، الجامعة الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1412هـ ،ص:58.

[3] – المرجع نفسه ،ص:56.

[4] – محمد سيدي محمد الأمين ، التذكرة لبيان الأمور المشتهرة في مقرأ الإمام نافع ، ص : 58.

2.**الألف المتطرفة الواقعة في رؤوس الآي :**

كان للجانب التنغيمي أثر واضح في رؤوس الآيات لغرض التجانس والتناسب بين فواصل الآيات ، ويقول السيوطي : « وأمالوا رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة جاءت على نسق هي طه، والنجم ، والمعارج ، والقيامة، الأعلى ، والنازعات ، وعبس ، والشمس ، والليل ، والضحى، والعلق ».[1]

ويقصد بذلك ورش ، لأنه أغلب من كان يميل رؤوس أي السور الإحدى عشر « ما لم يقترن بها ضمير مؤنث "ها" وله فيها وجهان :الفتح والتقليل ».[2]

حكمها:

فقد قلل ورش الألفات المتطرفة الواقعة في رؤوس الآيات سواء انقلبت عن الياء أو رسمت على هيئة الياء (وتولى) (الضحى) وجها واحدا (الإمالة) ، وأما إذا اقترنت بها "ها" التأنيث يكون لها الوجهان: الفتح والتقليل).

3. **الألف المتطرفة الزائدة للتأنيث :**

« تميل ورش ألفات التأنيث التي تحقق في كل ما كان على وزن فعلى كيف جرت سواءً كانت مضمومة الفاء (**القُصوى، الدُنيا، الأُنثى**) أم كانت مفتوحة الفاء نحو:(**المَوتى، السَلوى**) أم كانت مكسورة الفاء، نحو:(**إحدى، ضيزى، سيما**) ويميل ما كان على وزن فعالى مضموم الفاء نحو:(**سكارى**) أو مفتوح الفاء نحو: (**اليتامى**) ».[3] ومنه تقلل الألف المتطرفة المؤنثة بأشباهها للألف المنقلبة عن الياء علة خمسة أوزان وهي:

فَعْلى وفُعْلى وفعلى وفَعالى وفُعالى .

---

[1] – السيوطي ، الإتقان غي علوم القران ،ج1،ص:122.

[2] – عمر أحمد أبو سعدة ، الشامل في التجويد ، ص:163.

[3] – محمد سيدي محمد الأمين ، التذكرة لبيان الأمور المشتهرة في مقرا الإمام نافع ، ص: 57.

حكمها : بالنسبة لذوات الراء يكون فيها « التقليل وجها واحدا ».[1] أما غيرها وهي ذوات الياء يكون فيها: « الفتح والتقليل»[2]

وإذا وقعت في رأس آية من سور الإحدى عشر ولم تتصل بها "ها" التأنيث فيكون فيها « التقليل وجها واحدا ».[3]

الأوزان	ذوات الراء	ذوات الياء
فَعْلى	مَوْلى (الدخان 41)	والسَلْوى (البقرة:57)
فُعْلى	البُشرى (يونس64)	الدُنْيا (الأعلى:16)
فعلى	ذِكْرى (الشعراء 209)	لإحدى (المدثر :35)
فُعالى	سُكارى (الحج 02)	كُسَالى (التوبة:54)
فَعالى	نَصارى (البقرة :113)	واليتامَى (البقرة:77)

كما ألحقت بالألفات الزائدة للتأنيث: « موسى وعيسى ويحي لأنها أعجمية وملحقة بألف التأنيث من أجل المناسبة اللفظية ».[4]

4. **الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة:**

[1] – عمر أبو سعدة ، الشامل في التجويد ، ص:164.

[2]– المرجع نفسه، ص:164.

[3] – م نفسه ،ص:164.

[4] – قصي كنعاني ، التجويد والترتيل والفرش من لسان حفص وورش ، د/ط، مدينة أنطواني، فرنسا ، 1422ه/2001م، ص:35.

« أمال ورش الألفات المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة نحو: أبصارهم، الدار، الحمار، الكفار».[1] فكل ألف واقعة قبل الراء المكسورة تمال ويكون حكمها وجها واحدا وهو التقليل

5. **الألف المقصورة المتطرفة المجهولة الأصل:**

وهي « ما جهل أصله وكتب على صورة الياء مثل: **أنى، بلى، متى، التوراة** ».[2] فقد أمال ورش كل ألف يجهل أصلها ورسمت في المصحف ياء.

حكمها: « له فيها الوجهان الفتح والتقليل».[3]

6. **في إمالة ألفاظ خاصة :**

« تقليل ورش لفظ الكافرين وجها واحدا »[4] وأيضا« قلل قولا واحدا لفظ (التورية) ».[5] فكلهما في القرآن الكريم وقعا بالتقليل « كما أمال الأزرق بلا خلاف الراء والهمزة من (رأى) وبابه إذا لم يكن بعده ساكن سواء كان ضميرا أو غيره ».[6]نحو: راء القمر ، ففي هذه الحالة فإن ورشا يفتح الراء والهمزة وصلا ، ويقللهما وقفا .

وقال علماء القراءات أن :

« ورشا قد أمال من حروف الهجاء الراء في (**ألمر**) و(**ألر**) والهاء والياء في (**كهعيص**)، والحاء في (**حم**) ، والهاء في طه ، ومن المعلوم صوتيا أن الصوامت لا تمال ، ولكن الحركات فقط هي التي تمال والذي حدث هو أن ألف الهاء وألف الياء في (كهعيص) هي التي

---

[1] – محمد سيدي محمد الأمين، التذكرة لبيان الأمور المشهرة في مقرا الإمام نافع، ص: 57.

[2] – قصي كنعاني ، التجويد والترتيل والفرس من لسان حفص وورش ،ج1،ص:36.

[3] – محمد سيدي محمد الأمين ، التذكرة لبيان الأمور المشهرة ، ص:57.

[4]– ينظر: محمد محمد سالم محيسن ، المهذب في القراءات العشر توجيهها عن طريق طيبة النشر،ط2، دار الأنوار،1389 هـ/1978م،ص:288.

[5] –المرجع نفسه ، ص :289.

[6] – قصي كنعاني ، التجويد والترتيل والفرش من لسان حفص وورش ،ج1،ص:36.

أميلت ، وكذلك فان ألف الحاء في (حم) هي التي أميلت وهكذا دواليك ».[1] فتكون هذه الحروف ممالة في القرآن الكريم وجها واحدا وهو التقليل.

« وأمال الأزرق هاء (**طه**) إمالة كبرى وهذا هو الحرف الوحيد الذي خصه الأزرق عن ورش بالإمالة الكبرى ».[2] فلا توجد في رواية ورش من طريق الأزرق إمالة كبرى إلا في هاء طه وما يدل عليها ما يوجد تحت حرف الهاء من علامة في المصحف .

- كما قرأ الأزرق واستثنى في كلمات بالتقليل وذلك في : « في الراءات المكررة بأن تقع ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة ، وهي ثلاثة أسماء (**الأبرار**) المجرورة (من **قرار**) (**ذات قرار**)(**دار القرار**) (**من الأشرار**) ».[3]

المطلب الثالث:موانع الإمالة وفائدتها:

وكما أن للإمالة أسباب وعوارض تساعد على حدوثها، فإن لها أيضا موانع تعترض حدوثها فمن ذلك ما ورد عن سيبويه « إن الأصوات التي تمنع الإمالة هي الأصوات السبعة ، وكذلك صوت الراء بعد الألف أو قبلها وغير مكسورة ».[4] مما يعنى أنه هناك ما يمنع حدوث الإمالة ، وهما :

أولا: أصوات الاستعلاء:

بناء على ما ذكره سيبويه أنه ما يمنع حدوث الإمالة هو الأصوات المستعلية التي سبق لنا ذكرها في التفخيم ، وهي سبعة (الصاد،الضاد،الطاء،الظاء، القاف،الخاء،الغين) مبينا علة ذلك من خلال : « إنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى

---

[1] – سمير شريف استيتيه، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ، ص:177/176.

[2] – قصي كنعاني ، التجويد والترتيل من لسان حفص وورش،ج1،ص:36.

[3] – البنا الدمياطي،إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ،ج1،ص:27

[4] – أبو بشر سيبويه، الكتاب ، تح: عبد السلام هارون،ط1،دار الجيل، بيروت، لبنان،1991م،ج4،ص:129.

والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى ، ولما كانت الحروف مستعلية فقربت من الألف ، كان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن الحرفين إذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد أخف عليه فيدغمونه ».[1] فالمراد بقوله هذا أنه تمتنع الإمالة بسبب صعود هذه الحروف المستعلية إلى الحنك الأعلى، وكذلك الألف صاعدة نحو الحنك الأعلى فغلبتها ومنعت الألف أن تصير إلى جهة الياء.

« فما وقع فيه حرف الاستعلاء متقدما على الألف أو متأخرا عنها ومتصلا فلا يمال عند النحاة والقراء جميعا مثل:(**لقاء، نفاق، شقاق)** ».[2]

فإذا وقعت قبل الألف « لم يفصل بينهما شيء، نحو: **صابر**،أو يفصل بينهما حرف واحد ولم تكن مكسورة أو ساكنة بعد كسر نحو: **ضباب، قفاف، طلاب ، مقلات ، مطعان ، مطعام** ».[3] وإذا كانت حروف الاستعلاء في موضع الفاء منعت الإمالة، لاقترابها من الألف فكل منهما متصاعد ولا تجوز الإمالة فيه .

وإذا وقعت بعد الألف « ولم يفصل بينهما شيء أو فصل بينهما حرف أو حرفان، نحو: **ناصر، هابط، ومنافيخ** ».[4] فبعد الألف حتى وإن بَعُد حرف الاستعلاء فإنه لا يجوز إمالته وذلك حرصا على تناسب الصوت امتنعت الإمالة للألف مع الحروف المستعلية.

« وإذا كان الحرف المستعلى قبل الألف بحرف وكان مكسورا ، فإنه لا يمنع الإمالة ،

---

[1] – أبو بشر سيبويه، الكتاب ،ج4،ص:129.

[2] –السيد رزق الطويل، في علوم القراءات ، ص: 218.

[3] – عبد البديع النيرباني ، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ، ص:187.

[4] – المرجع نفسه،ص:188.

نحو: **ضباب، وقفاف وصفاف وطلاب** ».[1] ففي هذه الحالة لا يمنع الحرف المستعلى الإمالة لأنه مكسور وهو قبل الألف ولا يليها فيقع اللسان على موضع المستعلى فيصوبه بالكسرة ثم ينحدر بالإمالة ،وعليه فهما غير متقاربان لمنع الإمالة .

ثانيا: حرف الراء.

يعد حرف الراء من حروف الإمالة، « والراء يمال ما قبلها من أجلها وتمال من أجل غيرها».[2] أي أنها تمال في الوقف والوصل شأنها شأن الألف.

كما تمنع الراء الإمالة بشرطين:

1-ألا تكون مكسورة : « فإذا كانت مكسورة جلبت الإمالة ، وغلبت الحرف المستعلى ، كإمالة الألف في نحو: **قارب**».[3] لأن الكسرة في الراء حرف مكرر بمثابة كسرتين ، فتغلب الكسرة الراء الحرف المستعلى كقولنا: **صارم، طارد.**

2. أن تتصل الراء بالألف قبلها أو بعدها: « فما وقعت فيه بعد الألف راء مضمومة أو مفتوحة أو وقعت فيه قبل الألف راء مفتوحة فقد اتفق النحاة والقراء على عدم إمالته ».[4] فيكون ما قبلها نحو: **راشد** وما بعدها نحو: **مقارب مطارد.**

« وإنما منعت الراء المفتوحة الإمالة ،لأن فيها تكرير ،فالفتحة تجري مجرى فتحتين ،كما أن الكسرة في الراء تجلب الإمالة ، لأن الكسرة فيها تجري مجرى كسرتين.

فتغلب الحرف المستعلى في نحو: **صارم طارد** »[5] إذن الفتح يمنع الإمالة والكسر يجلبها .

---

[1] – ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ،تح:عبد العال سالم مكرم ، ط1، دار الشروق، بيروت، لبنان، د/س ، ج3، ص:134.

[2] – ابن الجزري ،التمهيد في علم التجويد ، ص:80.

[3] – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الإمالة في القراءات اللهجات العربية ، ص:219.

[4] – عبد البديع النيرباني ،الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات ، ص:189.

[5] – المرجع نفسه ،ص:189.

كما أنه « إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن ، وسقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان ذلك الساكن تنوينا أو غيره ، فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعيها ، لمن هي له على ما تأصل وتقرر»[1] في الأصول على أنه إذا التقى ساكنين يتحرك أو يحذف الأول منهما فإذا كان سكون مد عند حذفه ينعدم مد الإمالة لأن الإمالة تتكون من إمالة الحرف وإمالة المد معا ، وإذا انعدم المد بسبب السكون يستلزم ذلك انعدام ركن من أركان الإمالة وبالتالي تمتنع الإمالة ومن صور السكون الواقع بعد الممال نجد سكون مد الإمالة ولام التعريف معا نحو: **راء القمر** ، ومع اللام المشددة، نحو: **هدى للمتقين** ومع همزة الوصل للأفعال نحو(**الكبرى اذهب إلى فرعون**) فتمتنع الإمالة فيهم لالتقاء الساكنين.

فائدة الإمالة:

يقول ابن الجزري : « وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ ».[2] أي السهولة في النطق لأن الإمالة انحدار للسان ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع والفائدة من هذه الإمالة أيضا هو التقريب للأصوات بعضها من بعض للحصول على نوع من التناسب بينهما باعتبار الإمالة أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة و« السبب أن كلا منهما في تباين ، فالألف من حروف الحلق والياء من حروف الفم ، واللفظ بالفتحة يكون في تصعد واستعلاء بالكسرة يكون في انحدار وتسفل ، لهذا هناك اختلاف بين هذه الأصوات ، لذلك أميلت الألف لتقرب من الياء وتقاربت الكسرة التي بعد الألف وصارت نمطا واحدا أي أميلت الفتحة التي قبل الألف إلى كسرة ، ثم الألف إلى الياء نحو: **عماد ، عالم**».[3] وبالتالي تحقق الناس بين هذه الأصوات المتباينة .

---

[1] – البنا الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، ص:289.

[2] – ابن الجزري ،النشر في القراءات العشر،ج2،ص:36.

[3]– ينظر :عبد العزيز علي سطر، ، الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية ، تح:لابن غلبون، ط1، السلسلة التراثية،الكويت،1422هـ/2001م ج1، ص:98/99.

تمهيد:

يعد القرآن الكريم الأصل الأصيل للأصوات في اللسان العربي ، وقد تبين ذلك من خلال ما سبق حول إبراز الخصائص الصوتية المأثورة عن الظواهر اللغوية التي تناولناها وقد حافظت هذه الأصوات على جوهرها بفضل جهود علماء القراءات والتجويد في تطبيق وترسيخ أحكام التلاوة الصحيحة .

كما تنتج عن تأثر الأصوات بعضها ببعض إجراءات صوتية يتصف بها الكلام وصلا والتي قد تتغير نتيجة التقائها بأصوات محددة تؤثر فيها ، فتكون عند ذلك أسباب تؤدي إلى حدوثها وأسباب تمنعها من ذلك ، وهذا ما سوف يظهر لنا من خلال نتائج التحليل الصوتي الآتية لنماذج من الآيات القرآنية في "جزء عم " كنموذج لذلك وبناء على هذه الظواهر الآتية من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإدغام الإظهار الإخفاء القلب) وأحكام الترقيق والتفخيم والفتح والإمالة .

وهذه الأخيرة عبارة عن صورة فرعية للأصوات الأساسية التي تعرف في علم الأصوات المعاصر بالفونيمات.

المبحث الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين:

السور	الحكم	الآيات
سورة النبأ	إخفاء حقيقي	سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾
	إدغام بغنة	سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾
	إخفاء حقيقي	مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾
	إدغام بغنة	حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾
	إظهار حلقي	وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾
	إدغام بغنة	بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾
	إدغام بغنة	ۜ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾
	إدغام بغنة	جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾
	إظهار حلقي	شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ ﴿٢٩﴾
	إدغام بغنة	فَلَن نَّزِيدَكُمْ ﴿٣٠﴾
	إخفاء حقيقي	وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾
	إدغام بغنة	لَغْوًا وَلَا ﴿٣٥﴾

	إدغام بغنة	جَزَآءً مِّن ﴿٣٦﴾
	إظهار حلقي	عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾
	إدغام بغير غنة	صَفًّا لَّا ﴿٣٨﴾
	إظهار حلقي	مَنْ أَذِنَ ﴿٣٨﴾
	إخفاء حقيقي	فَمَن شَآءَ ﴿٣٩﴾
	إخفاء حقيقي	أَنذَرْنَـٰكُمْ ﴿٤٠﴾
	إخفاء حقيقي	يَنظُرُ ﴿٤٠﴾
	إخفاء حقيقي	كُنت تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾
سورة النازعات	إدغام بغنة	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ ﴿٨﴾
	إدغام بغنة	يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾
	إدغام بغنة	عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾
	إخفاء حقيقي	إِذًا كَرَّةٌ ﴿١٢﴾
	إظهار حلقي	كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾
	إدغام بغنة	زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾

إخفاء حقيقي	أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾	
إدغام بغير غنة	لَعِبۡرَةً لِّمَن ﴿٢٦﴾	
إدغام بغنة	لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴿٢٦﴾	
إخفاء حقيقي	ءَأَنتُمۡ ﴿٢٧﴾	
إظهار حلقي	خَلۡقًا أَمِ ﴿٢٧﴾	
إظهار حلقي	مِنۡهَا ﴿٣١﴾	
إدغام بغير غنة	مَتَٰعًا لَّكُمۡ ﴿٣٣﴾	
إخفاء حقيقي	ٱلۡإِنسَٰنُ ﴿٣٥﴾	
إدغام بغير غنة	لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾	
إخفاء حقيقي	مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾	
إدغام بغنة	مَنۡ خَافَ ﴿٤٠﴾	
إخفاء حقيقي	مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾	
إخفاء حقيقي	مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾	
إخفاء حقيقي	مُنذِرُ ﴿٤٥﴾	

	إدغام بغنة	مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾
	إظهار حلقي	عَشِيَّةً أَوۡ ﴿٤٦﴾
سورة عبس	إخفاء حقيقي	أَن جَآءَهُ ﴿٢﴾
	إخفاء حقيقي	فَتَنفَعَهُۥ ﴿٤﴾
	إخفاء حقيقي	فَمَن شَآءَ ﴿١٢﴾
	إدغام بغنة	صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾
	إدغام بغنة	مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾
	إقلاب	كِرَامِۭ بَرَرَةِۭ ﴿١٦﴾
	إخفاء حقيقي	ٱلۡإِنسَٰنُ ﴿١٧﴾
	إظهار حلقي	شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾
	إدغام بغنة	مِن نُّطۡفَةٍ ﴿١٩﴾
	إظهار حلقي	مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٩﴾
	إخفاء حقيقي	فَلۡيَنظُرِ ﴿٢٤﴾
	إقلاب	فَأَنۢبَتۡنَا ﴿٢٧﴾

	إدغام بغنة	وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
	إدغام بغنة	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾
	إدغام بغنة	وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾
	إدغام بغير غنة	مَّتَٰعًا لَّكُمْ ﴿٣٢﴾
	إظهار	مِّنْهُمْ ﴿٣٧﴾
	إخفاء حقيقي	يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
	إدغام بغنة	شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
	إدغام بغنة	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴿٣٨﴾
	إدغام بغنة	يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾
	إدغام بغنة	ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾
	إدغام بغنة	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴿٤٠﴾
	إظهار حلقي	يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾
سورة التكوير	إخفاء حقيقي	ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾
	إقلاب	ذَنۢبٍ ﴿٩﴾

	إخفاء حقيقي	ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾
	إدغام بغنة	نَفۡسٌ مَّآ ﴿١٤﴾
	إخفاء حقيقي	رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾
	إظهار حلقي	قُوَّةٍ عِندَ ﴿٢٠﴾
	إخفاء حقيقي	عِندَ ﴿٢٠﴾
	إخفاء حقيقي	مُّطَاعٍ ثَمَّ ﴿٢١﴾
	إدغام بغير غنة	شَيۡطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
	إظهار حلقي	إِنۡ هُوَ ﴿٢٧﴾
	إدغام بغير عنة	ذِكۡرٌ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾
	إخفاء حقيقي	لِمَن شَآءَ ﴿٢٨﴾
	إخفاء حقيقي	مِنكُم ﴿٢٨﴾
	إدغام بغير غنة	أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾
سورة الانفطار	إخفاء حقيقي	ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾
	إخفاء حقيقي	ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾

	إدغام بغنة	نَفْسٌ مَّآ ﴿٥﴾
	إدغام بغنة	صُورَةٍ مَّا ﴿٨﴾
	إخفاء حقيقي	كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾
	إدغام بغير غنة	نَفْسٌ لِّنَفْسٍ ﴿١٩﴾
	إخفاء حقيقي	لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ﴿١٩﴾
	إدغام بغير غنة	يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾
سورة المطففين	إدغام بغير غنة	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾
	إظهار حلقي	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾
	إدغام بغنة	كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾
	إدغام بغنة	يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾
	إظهار حلقي	مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾
	إدغام بغير غنة	عَن رَّبِّهِمْ ﴿١٥﴾
	إدغام بغير غنة	يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾
	إخفاء حقيقي	كُنتُم ﴿١٧﴾

	إخفاء حقيقي	يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾
	إدغام بغير غنة	مِن رَّحِيقٍ ﴿٢٥﴾
	إدغام بغنة	مِسْكٌ ۚ وَفِى ﴿٢٦﴾
	إخفاء حقيقي	مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾
	إدغام بغنة	عَيْنًا يَشْرَبُ ﴿٢٨﴾
	إخفاء حقيقي	ٱنقَلَبُوٓاْ ﴿٣١﴾
سورة الانشقاق	إخفاء حقيقي	ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾
	إخفاء حقيقي	ٱلْإِنسَـٰنُ ﴿٦﴾
	إظهار حلقي	كَادِحٌ إِلَىٰ ﴿٦﴾
	إخفاء حقيقي	كَدْحًا فَمُلَـٰقِيهِ ﴿٦﴾
	إظهار حلقي	مَنْ أُوتِىَ ﴿٧﴾
	إدغام بغنة	حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾
	إخفاء حقيقي	وَيَنقَلِبُ ﴿٩﴾
	إدغام بغير غنة	أَن لَّنَ ﴿١٤﴾

	إظهار حلقي	طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾
	إخفاء حقيقي	عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾
	إظهار حلقي	بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
	إظهار حلقي	أَجْرٌ غَيْرُ ﴿٢٥﴾
سورة البروج	إدغام بغنة	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
	إظهار حلقي	مِنْهُمْ ﴿٨﴾
	إدغام بغنة	أَن يُؤْمِنُواْ ﴿٨﴾
	إخفاء شفوي	شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾
	إخفاء شفوي	جَنَّتٌ تَجْرِى ﴿١١﴾
	إخفاء شفوي	مِن تَحْتِهَا ﴿١١﴾
	إظهار حلقي	ٱلْأَنْهَٰرُ ﴿١١﴾
	إدغام بغنة	مِن وَرَآئِهِم ﴿٢٠﴾
	إدغام بغنة	قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾
	إدغام بغنة	لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة الطارق	إخفاء شفوي	إِن كُلُّ ﴿٤﴾
	إدغام بغير غنة	نَفۡسٍ لَّمَّا ﴿٤﴾
	إخفاء حقيقي	فَلۡيَنظُرِ ﴿٥﴾
	إدغام بغنة	مِن مَّآءٍ ﴿٦﴾
	إخفاء حقيقي	مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾
	إقلاب	مِنۢ بَيۡنِ ﴿٧﴾
	إخفاء حقيقي	مِن قُوَّةٍ ﴿١٠﴾
	إدغام بغنة	قُوَّةٍ وَلَا ﴿١٠﴾
	إخفاء حقيقي	لَقَوۡلٌ فَصۡلٌ ﴿١٣﴾
سورة الأعلى	إظهار حلقي	غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾
	إخفاء حقيقي	فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾
	إدغام بغنة	إِن نَّفَعَتِ ﴿٩﴾
	إدغام بغنة	مَن تَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾
	إخفاء حقيقي	مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

	إدغام بغنة	خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾
سورة الغاشية	إدغام بغنة	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
	إظهار حلقي	يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
	إدغام بغنة	عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾
	إظهار حلقي	نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾
	إظهار حلقي	مِنۡ عَيۡنٍ ﴿٥﴾
	إظهار حلقي	عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
	إظهار حلقي	طَعَامٌ إِلَّا ﴿٦﴾
	إخفاء حقيقي	مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾
	إخفاء حقيقي	مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
	إدغام بغنة	يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾
	إظهار حلقي	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
	إخفاء حقيقي	عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾
	إدغام بغنة	فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴿١٣﴾

	إدغام بغنة	وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾
	إخفاء حقيقي	يَنظُرُونَ ﴿١٧﴾
	إخفاء حقيقي	مَن تَوَلَّىٰ ﴿٢٣﴾
سورة الفجر	إظهار حقيقي	وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾
	إدغام بغير غنة	قَسَمٌ لِّذِى ﴿٥﴾
	إخفاء حقيقي	ٱلْإِنسَـٰنُ ﴿١٥﴾
	إدغام بغير غنة	أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
	إخفاء حقيقي	حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾
	إخفاء حقيقي	دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾
	إخفاء حقيقي	صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾
	إقلاب	يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ ﴿٢٣﴾
	إدغام بغنة	ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ﴿٢٣﴾
	إدغام بغير غنة	فَيَوْمَئِذٍ لَّا ﴿٢٥﴾
	إدغام بغنة	رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

سورة البلد	إخفاء حقيقي	وَأَنتَ ﴿٢﴾
	إقلاب	حِلٌّ بِهَـٰذَا ﴿٢﴾
	إدغام بغنة	وَوَالِدٍ وَمَا ﴿٣﴾
	إخفاء حقيقي	ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٤﴾
	إدغام بغير غنة	أَن لَّن ﴿٥﴾
	إدغام بغنة	لَّن يَقْدِرَ ﴿٥﴾
	إدغام بغير غنة	مَالاً لُّبَدًا ﴿٦﴾
	إدغام بغير غنة	أَن لَّمْ ﴿٧﴾
	إدغام بغنة	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾
	إخفاء حقيقي	إِطْعَـٰمٌ فِي ﴿١٤﴾
	إخفاء حقيقي	يَوْمٍ ذِى ﴿١٤﴾
	إخفاء حقيقي	يَتِيمًا ذَا ﴿١٥﴾
	إدغام بغنة	نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾
سورة	إدغام بغنة	وَنَفْسٍ وَمَا ﴿٧﴾

الشمس	إخفاء حقيقي	مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾
	إخفاء حقيقي	مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾
	إقلاب	إِذِ ٱنۢبَعَثَ ﴿١٢﴾
	إقلاب	بِذَنۢبِهِمۡ ﴿١٤﴾
سورة الليل	إخفاء حقيقي	وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾
	إظهار حلقي	مَنۡ أَعۡطَىٰ ﴿٥﴾
	إقلاب	مَنۢ بَخِلَ ﴿٨﴾
	إظهار حلقي	عَنۡهُ ﴿١١﴾
	إخفاء حقيقي	فَأَنذَرۡتُكُمۡ ﴿١٤﴾
	إخفاء حقيقي	نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
	إظهار حلقي	لِأَحَدٍ عِندَهُۥ ﴿١٩﴾
	إخفاء حقيقي	عِندَهُۥ ﴿١٩﴾
	إدغام بغنة	مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾
	إخفاء حقيقي	نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾

سورة الضحى	إدغام بغير غنة	خَيۡرٞ لَّكَ ﴿٤﴾
	إخفاء حقيقي	يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾
	إخفاء حقيقي	ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾
	إخفاء حقيقي	عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾
سورة شرح	إخفاء حقيقي	عَنكَ ﴿٢﴾
	إخفاء حقيقي	أَنقَضَ ﴿٣﴾
	إخفاء حقيقي	فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾
سورة التين	إخفاء حقيقي	ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٤﴾
	إظهار حلقي	أَجۡرٌ غَيۡرُ ﴿٦﴾
سورة العلق	إظهار حلقي	مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾
	إدغام بغير غنة	أَن رَّءَاهُ ﴿٧﴾
	إظهار حلقي	يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾
	إخفاء حقيقي	إِن كَانَ ﴿١١﴾
	إخفاء حقيقي	إِنَ كَذَّبَ ﴿١٣﴾

	إدغام بغير غنة	لَئِن لَّمۡ ﴿١٥﴾
	إقلاب	لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾
	إخفاء حقيقي	نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ ﴿١٦﴾
	إظهار حلقي	كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾
سورة القدر	إخفاء حقيقي	أَنزَلۡنَٰهُ ﴿١﴾
	إدغام بغنة	خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾
	إظهار حلقي	مِّنۡ أَلۡفِ ﴿٣﴾
	إخفاء حقيقي	مِّن كُلِّ ﴿٤﴾
سورة البينة	إظهار حلقي	مِنۡ أَهۡلِ ﴿١﴾
	إخفاء حقيقي	مُنفَكِّينَ ﴿١﴾
	إدغام بغنة	رَسُولٞ مِّنَ ﴿٢﴾
	إدغام بغنة	صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾
	إخفاء حقيقي	كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾
	إقلاب	مِنۢ بَعۡدِ ﴿٤﴾

	إخفاء حقيقي	عِندَ ۝٨
	إخفاء حقيقي	عَدۡنٍ تَجۡرِى ۝٨
	إخفاء حقيقي	مِن تَحۡتِهَا ۝٨
	إظهار حلقي	ٱلۡأَنۡهَٰرُ
	إظهار حلقي	لِمَنۡ خَشِيَ ۝٨
سور الزلزال	إخفاء حقيقي	ٱلۡإِنسَٰنُ ۝٣ ١
	إخفاء حقيقي	يَوۡمَئِذٍ تُحَدِّثُ ۝٤
	إدغام بغنة	يَوۡمَئِذٍ يَصۡدُرُ ۝٦
	إدغام بغير غنة	أَشۡتَاتًا لِّيُرَوۡاْ ۝٦
	إدغام بغنة	فَمَن يَعۡمَلۡ ۝٧
	إظهار حلقي	ذَرَّةٍ خَيۡرًا ۝٧
	إدغام بغنة	خَيۡرًا يَرَهُۥ ۝٧
	إدغام بغنة	شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨

سورة العاديات	إدغام بغير غنة	يَوْمَئِذٍۭ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾
سورة القارعة	إخفاء حقيقي	ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾
	إخفاء حقيقي	مَن ثَقُلَتْ ﴿٦﴾
	إدغام بغير غنة	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾
	إظهار حلقي	مَنْ خَفَّتْ ﴿٨﴾
	إظهار حلقي	نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾
سورة التكاثر	إظهار حلقي	يَوْمَئِذٍ عَنِ ﴿٨﴾
سورة العصر	إخفاء حقيقي	ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٢﴾
سورة الهمزة	إدغام بغير غنة	وَيْلٌ لِّكُلِّ ﴿١﴾
	إدغام بغير غنة	هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾
	إدغام بغنة	مَالاً وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾
سورة	إظهار حلقي	طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾

الفيل	إدغام بغنة	بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾
	إخفاء حقيقي	مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾
	إدغام بغنة	كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾
سورة قريش	إظهار حقيقي	مِّن جُوعٍ ﴿٤﴾
	إدغام بغنة	جُوعٍ وَءَامَنَهُم ﴿٤﴾
	إظهار حلقي	مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾
سورة الماعون	إدغام بغير غنة	فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾
	إخفاء حقيقي	عَن صَلَاتِهِمْ ﴿٥﴾
سورة الكوثر	إظهار حلقي	وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
سورة الكافرون	إخفاء حقيقي	أَنتُمْ ﴿٣﴾
	إدغام بغنة	عَابِدٌ مَّا ﴿٤﴾
سورة النصر	/	/
سورة	إدغام بغنة	لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

المسد	إظهار حلقي	عنْهُ ﴿٢﴾
	إخفاء حقيقي	نَارًا ذَاتَ ﴿٣﴾
	إدغام بغنة	حَبْلٌ مِّن ﴿٥﴾
	إدغام بغنة	مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾
سورة الإخلاص	إدغام بغير غنة	يَكُن لَّهُۥ ﴿٤﴾
	إظهار حلقي	كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾
سورة الفلق	إخفاء حقيقي	مِن شَرِّ ﴿٢﴾
	إظهار حلقي	غَاسِقٍ إِذَا ﴿٣﴾
	إخفاء حقيقي	ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴿٤﴾
	إظهار حلقي	حَاسِدٍ إِذَا ﴿٥﴾
سورة الناس	إخفاء حقيقي	مِن شَرِّ ﴿٤﴾

المبحث الثاني :حالات ترقيق وتفخيم الراء واللام في "جزء عم"

أولا: ترقيقها مع حالات:

أ. في حالة كسرها مطلقا(في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وصلا):

- سورة النبأ:(ٱلصُّورِ) الآية :10
- سورة النازعات: (وَبُرِّزَتِ) الآية :36
- سورة التكوير: (كَرِيمٍ) الآية :19
- سورة المطففين:(ٱلْأَبْرَارِ) الآية :18
- سورة الانشقاق:(وَٱلْقَمَرِ) الآية :18،(قُرِئَ) الآية :21.
- سورة البروج:(ٱلْحَرِيقِ) الآية :10
- سورة الطارق:(وَٱلطَّارِقِ) الآية :01.
- سورة الأعلى: (سَنُقْرِئُكَ) الآية:06.
- سورة الغاشية:(وَنَمَارِقُ) الآية:15.
- سورة الفجر:(وَٱلْفَجْرِ) الآية :01، (يَسْرِ) الآية:04،(رِزْقَهُۥ) الآية:16.
- سورة الشمس: (وَٱلْقَمَرِ) الآية:02.
- سورة العلق: (وَٱقْتَرِب) الآية:19.

- سورة التين: (وَطُورِ) الآية:02.
- سورة القدر: (ٱلۡقَدۡرِ) الآية :01.
- سورة البينة: (ٱلۡبَرِيَّةَ) الآية:07/06.
- سورة العاديات: (ٱلۡخَيۡرِ) الآية:08،(ٱلۡقُبُورِ) الآية:09،(ٱلصُّدُورِ) الآية:10.
- سورة القارعة: (ٱلۡقَارِعَةُ) الآية:02/01.
- سورة العصر:(وَٱلۡعَصۡرِ) الآية:01،(خُسۡرٍ) الآية:02،(بِٱلصَّبۡرِ) الآية:03 .
- سورة قريش: (رِحۡلَةَ) الآية:02.
- سورة الفلق: (مِنۡ شَرِّ) الآيات:04/01.
- سورة الناس:(مِن شَرِّ) الآية:04، (صُدُورِ) الآية:05.

ب ـ في حالة فتحها أو ضمها وقبلها ياء ساكنة وصلا ووقفا:

- سورة الانشقاق:(يَسِيرًا)(سَعِيرًا)(بَصِيرًا) الآيات:15/12/08.
- سورة الأعلى:(خَيۡرٌ) الآية:17 .
- سورة الضحى:(خَيۡرٌ) الآية:04.
- سورة التين:(غَيۡرُ) الآية:06.

- سورة القدر:(خَيۡرٌ) الآية:03

- سورة الزلزلة:(خَيۡرًا) الآية:07.

- سورة العاديات:(لَّخَبِيرٌ) الآية:11.

- سورة الفيل: (طَيۡرًا) الآية:03.

ج ـ في حالة إذا سبقت بكسر أصلي في الكلمة نفسها:

- سورة النبأ: (سِرَاجًا) (ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ) الآيات:14/13.
- سورة النازعات: (فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ) الآية:05 ،(نَّخِرَةً) الآية:11،(خَاسِرَةٌ) الآية:12،(بِٱلسَّاهِرَةِ) الآية:14.
- سورة عبس:(تَذۡكِرَةٌ) (كِرَامِۭ) (يَفِرُّ ۥ) (مُّسۡفِرَةٌ) (مُّسۡتَبۡشِرَةٌ) الآيات:39/38/34/16/11.
- سورة التكوير: (كُوِّرَت) سُيِّرَتۡ) (حُشِرَتۡ) (سُجِّرَتۡ) (نُشِرَتۡ) (سُعِّرَتۡ)، الآيات:12/10/06/05/03/01.
- سورة الانفطار:(فُجِّرَتۡ) (بُعۡثِرَتۡ) (كِرَامًا)، الآيات:11/04/03/،
- سورة المطففين:(تُخۡسِرُونَۖ) (أَسَٰطِيرُ) الآيتين:13/03.
- سورة الأعلى:(وَنُيَسِّرُكَ) الآية:08.

- سورة الغاشية:(مُذَكِّرٌ) الآية:21.
- سورة الفجر:(حِجْرٍ) كسر غير مباشر، الآية:05.
- سورة البلد:(يَقْدِرَ) الآية:05.
- سورة الليل:(فَسَنُيَسِّرُه)(لَلْأَخِرَةَ) الآية:13/07.
- سورة الضحى:(لَلْأَخِرَة) الآية:04.
- سورة الشرح:(وِزْرَكَ) كسر غير مباشر،(ذِكْرَكَ)،الآية:04/02.
- سورة البينة:(أُمِرُوٓاْ) الآية:05.
- سورة العاديات: (فَٱلْمُغِيرَٰتِ) (بُعْثِرَ) الآية:09/03.
- سورة الكافرون: (ٱلْكَٰفِرُونَ) الآية:01.
- سورة النصر: (وَٱسْتَغْفِرْهُۚ) الآية:03.

ثانيا: مع حالات تفخيمها:

يقوم تفخيم ورش على أسس صوتية قوية في حالة فتح وضم الراء وهما أولى مراتب التفخيم ثم الساكنة التي هي تابعة لما قبلها.

أ ـ الراء المفتوحة أو المضمومة بعد ضم أو فتح أو ساكن غير الياء:

- سورة النبأ: (ٱلنَّهَارَ) الآية:11 ،(سَرَابًا) الآية:20،(شَرَابًا) الآية:24،(رَّبِّكَ) الآية:36،(ٱلرَّحۡمَـٰنِ) الآية:38،(تُرَابٗا) الآية:40.
- سورة النازعات:(أَمۡرًا) الآية:05،(ٱلرَّاجِفَةُ) الآية:07،(أَبۡصَـٰرُهَا) الآية:09،(فَحَشَرَ) الآية:23.
- سورة عبس: (يَذَّكَّرُ) الآية:04، (ذَكَرَهُۥ) الآية:12،(مُّكَرَّمَةٖ) الآية:13،(سَفَرَةٖ) الآية:15،(بَرَرَةٖ) الآية:16،(أَكۡفَرَهُۥ) الآية:17،(فَقَدَّرَهُۥ) الآية:19،(يَسَّرَهُۥ) الآية:20،(فَأَقۡبَرَهُۥ) الاية21،(أَنشَرَهُۥ) الآية:22،(أَمَرَهُۥ) الآية:23.
- سورة التكوير :(ٱنكَدَرَتۡ) الآية:02،(رَسُولٖ) الآية:19،(ٱلۡبِحَارُ) الآية:06.
- سورة الانفطار:(ٱنفَطَرَتۡ) الآية:01،(ٱنتَثَرَتۡ) الآية:02،(وَأَخَّرَتۡ) الآية:05،(غَرَّكَ) الآية:06،(بِرَبِّكَ) الآية:06، فهي مفخمة رغم سبقها بكسر لأنها في حكم المفصول نحو: بـ : ربك (رَكَّبَكَ) الآية:08،(ٱلۡأَبۡرَارَ) الآية:13،(ٱلۡفُجَّارَ) الآية:14،(وَٱلۡأَمۡرُ) الآية:19.
- سورة المطففين:(رَانَ) الآية:14،(رَّبِّهِمۡ) الآية:15،(ٱلۡمُقَرَّبُونَ) الآية:21،(يَنظُرُونَ) الآية:23،(نَضۡرَةَ) الآية:24،(رَّحِيقٖ) الآية:25،(مَرُّواْ) الآية:30،(ٱلۡأَرَآئِكِ) الآية:35،(ٱلۡكُفَّارُ) الآية:36.

- سورة الانشقاق:(كَفَرُواْ) الآية:22،(أَجْرٌ) الآية:25.
- سورة البروج:(رَبِّكَ) الآية:12،(كَفَرُواْ) الآية:19.
- سورة الطارق:(ٱلرَّجْعِ) الآية:11،(رُوَيْدًا) الآية:17.
- سورة الأعلى:(قَدَّرَ) الآية:03،(ٱلنَّارَ) الآية:12،(إِبْرَٰهِيمَ) الآية:19.
- سورة الغاشية:(نَارًا) الآية:04،(رَاضِيَةٌ) الآية:09،(رُفِعَتْ) الآية:18،(ٱلْأَكْبَرَ) الآية:24
- سورة الفجر:(فَأَكْثَرُواْ) الآية:12،(فَأَكْرَمَهُۥ) الآية:15،(أَكْرَمَن)الآية:15 (فَقَدَرَ) الآية:18.
- سورة البلد:(يَرَهُۥٓ) الآية:07،(رَقَبَةٍ) الآية:13(مَقْرَبَةٍ)
- الآية:15،(مَتْرَبَةٍ) الآية:16،(نَارٌ)الآية:20
- سورة الليل(ٱلذَّكَرَ) الآية:03،(وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى) الآية:17
- سورة الضحى(رَبُّكَ)الآية:03.
- سورة الشرح(صَدْرَكَ)الآية:01،(ظَهْرَكَ) الآية:03.
- سورة التين:(رَدَدْنَٰهُ) الآية:05 (أَجْرٌ)الآية:06.
- سورة العلق:(الأَكْرَمُ) الآية:03،(ٱلرُّجْعَىٰٓ) الآية:08،(أَرَءَيْتَ)
- الآية:09،(أَمَرَ) الآية:12،(يَرَىٰ) الآية :14.

- سورة القدر :(ٱلرُّوحُ) الآية:04.
- سورة البينة:(مُّطَهَّرَةً) الآية:02،(تَفَرَّقَ)الآية:04،(رَّضِيَ) الآية:08.
- سورة الزلزلة:(أَخۡرَجَتِ) الآية:02،(أَخۡبَارَهَا) الآية:04،(يَصۡدُرُ) (لِّيُرَوۡا) الآية:06،(شَرًّا يَرَهُۥ) الآية:08.
- سورة العاديات:(فَٱلۡمُورِيَٰتِ) الآية:02،(فَٱلۡمُغِيرَٰتِ) الآية:03.
- سورة القارعة:(كَٱلۡفَرَاشِ) الآية:04،(رَّاضِيَةٍ) الآية:07،(نَارٌ) الآية:11.
- سورة التكاثر :(ٱلتَّكَاثُرُ) وصلا الآية:01،(ٱلۡمَقَابِرَ) الآية:02،(لَتَرَوُنَّ) الآية:06.
- سورة الفيل: (أَ تَر) الآية:01،(بِحِجَارَةٍ) الآية:04
- سورة قريش:(رَبَّ) الآية:03.
- سورة الماعون:(أَرَءَيۡتَ) الآية:01،(يُرَآءُونَ)الآية:06.
- سورة النصر :(نَصۡرُ) الآية:01،(وَرَأَيۡتَ) الآية:02.
- سورة المسد:(نَارًا) الآية:03،(ٱمۡرَأَتُهُۥ) الآية:04.

ب ـ **الراء الساكنة بعد ضم أو فتح:**

❖ سورة النبأ:(أَنذَرۡنَٰكُمۡ) (ٱلۡمَرۡءُ) الآية:40.

❖ سورة النازعات: (غَرۡقًا) الآية:01،(تَرۡجُفُ) الآية:06،(لَمَرۡدُودُونَ) الآية:10.

❖ سورة عبس:(ٱلۡمَرۡء) الآية:34.

❖ سورة المطففين:(أُرۡسِلُواْ) الآية:33.

❖ سورة البروج: (قُرۡءَانٌ) الآية:21.

❖ سورة البلد:(بِٱلۡمَرۡحَمَةِ) الآية:17

❖ سورة الليل:(فَأَنذَرۡتُكُمۡ) الآية:14.

❖ سورة الضحى: (فَتَرۡضَىٰٓ) الآية:05.

❖ سورة الشرح: (فَٱرۡغَب) الآية:08.

❖ سورة التكاثر:(زُرۡتُمُ) الآية:02.

❖ سورة الفيل:(وَأَرۡسَلَ) الآية:03،(تَرۡمِيهِم) الآية:04.

. الساكنة بسبب الوقف بعد ساكن:

➢ سورة الفجر:(وَٱلۡفَجۡرِ) (عَشۡرٍ) (وَٱلۡوَتۡرِ) (يَسۡرِ) الآيات:04/01/.

. الساكنة وقبلها كسرة عارضة بين التقاء الساكنين:(همزة وصل).

➢ سورة الفجر:(ٱرۡجِعِيٓ) الآية:28.

. الساكنة قبل حرف استعلاء:

- سورة الفجر: (لَبِٱلۡمِرۡصَادِ) الآية:14.

ج . ترقيق وتغليظ اللام:

1. تغليظ اللام في لفظ الجلالة :

إذا سبقها فتح أو ضم:

- سورة النازعات:(فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ) الآية:25.
- سورة التكوير: (يَشَآءَ ٱللَّهُ) الآية:29.
- سورة الأعلى:(إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ) الآية:07.
- سورة الغاشية:(فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ) الآية:24.
- سورة الشمس:(رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ) الآية:13.
- سورة التين:(أَلَيۡسَ ٱللَّهُ) الآية:08.
- سورة العلق:(بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ) الآية:14.
- سورة البينة: (رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ْ) الآية:02،(رَّضِيَ ٱللَّهُۚ) الآية:08.
- سورة الهمزة:(نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ) الآية:06.
- سورة الإخلاص:(قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) الآية:01.

2/ إذا ابتدئ بها:

- سورة الانشقاق:(وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ) الآية:23.
- سورة البروج:(وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ) الآية:20.
- سورة الإخلاص:(ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ) الآية:02.

3/ إذا تقدم لفظ الجلالة ساكن:

- سورة البينة: (لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ)الآية:05.

ب . ترقيق اللام في لفظ الجلالة:

1/ إذا سبقها كسر:

- سورة الانفطار:(يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ) الآية:19.
- سورة البروج:(أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ) الآية:08.
- سورة النصر: (فِي دِينِ ٱللَّهِ) الآية:03.

ج . تغليظ اللام في غير لفظ الجلالة:

1/ أن يكون قبل اللام المفتوحة مشددة أو مخففة أحد الحروف المستعلية :(ط ، ظ ، ص)، في حالة سكونها أو فتحها مشددة أو مخففة.

- سورة الانفطار:(يَصۡلَوۡنَهَا) الآية:15
- سورة المطففين:(لَصَالُواْ) الآية:16.
- سورة الانشقاق:(وَيَصۡلَىٰ) الآية:12

- سورة الأعلى:(يَصْلَى) الآية:12،(فَصَلَّىٰ) الآية:15.
- سورة الغاشية:(تَصْلَىٰ) (بِمُصَيْطِرٍ) الآية:22.
- سورة الضحى:(ضَآلاًّ) الآية:07.
- سورة القدر :(مَطْلَعِ) الآية:05.
- سورة الهمزة:(تَطَّلِعُ) الآية:07.
- سورة الماعون:(لِّلْمُصَلِّينَ) (صَلَاتِهِمْ) الآية:05/04.
- سورة المسد:(سَيَصْلَىٰ) الآية:03.

د. ترقيق اللام في غير لفظ الجلالة :

وذلك إن لم تجاورها حروف استعلاء، وترد في جميع السور ومع جميع الحروف المستفلة .

المبحث الثالث: حالات جواز الفتح والإمالة باعتبارها وجها واحدا أو الوجهان

أ. ما يقلل وجها واحدا:

1/ في ذوات الراء:

(فَأَرَىٰهُ) سورة النازعات الآية:20، ليست من رؤوس الآي وهي من ذوات الراء.

(ٱلْكُبْرَى) سورة النازعات الآية:20، من رؤوس الآي ومن ذوات الراء .

(ذِكْرَىٰهَآ) سورة النازعات الآية:43.

(ٱلذِّكْرَىٰٓ) سورة عبس الآية:04، وسورة الفجر الآية:23.

(أَدْرَىٰكَ) سورة الانفطار الآية:17/16، وسورة المطففين الآية:08. وسورة الطارق الآية:02،وسورة القارعة الآية:10/03،وسورة الهمزة الآية:08.

(لِلْيُسْرَىٰ) سورة الأعلى الآية:08، وسورة الليل الآية:07.

(لِلْعُسْرَىٰ) سورة الليل الآية:10.

(يَرَىٰ) سورة العلق الآية:14

2/ في رؤوس الآي من سور الإحدى عشر:

1. سورة النازعات: من السور الإحدى عشرة وهي الخامسة تقلل رؤوس آيها وجها واحدا، نحو:

(مُوسَى) الآية:14.

(طَغَى) (تَزَكَّى) (فَتَخْشَى) (ٱلْكُبْرَى) (وَعَصَى) (يَسْعَى)فَنَادَىٰ) (ٱلْأَعْلَى)

(وَٱلْأُولَى) (تَخْشَى) الآيات:(من17_26).

(يَرَى) (طَغَى) (ٱلدُّنْيَا) (ٱلْمَأْوَى) (ٱلْهَوَى) الآيات:(من36_40).

2. سورة عبس:

(وَتَوَلَّى) (ٱلْأَعْمَى) (يَزَّكَّى) (ٱلذِّكْرَى) (ٱسْتَغْنَى) (تَصَدَّى) (يَزَّكَّى) (يَسْعَى)

(تَخْشَى) (تَلَهَّى) الآيات:من01 الى10.

وهي السادسة من السور الإحدى عشر تقلل رؤوس آيها وجهاً واحدا.

3. سورة الأعلى: من سور الإحدى عشر وهي السابعة نحو:

(فَسَوَّى) (فَهَدَى) (ٱلْمَرْعَى) (أَحْوَى) (تَنسَى) (يَخْفَى) (ٱلذِّكْرَى) (تَخْشَى)

(ٱلْكُبْرَى) (تَحْيَى) (تَزَكَّىٰ) (فَصَلَّى) (ٱلدُّنْيَا) (وَأَبْقَى) (ٱلْأُولَى) (وَمُوسَى) الآيات من

19/02

4ـ سورة الليل: من سور الإحدى عشرة وهي تاسعة نحو:

(يَغْشَى) (تَجَلَّى) (وَٱلْأُنثَى) (لَشَتَّى) (ٱتَّقَى) (وَٱسْتَغْنَى) (لِلْيُسْرَى) (ٱسْتَغْنَى)

(بِٱلْحُسْنَى) (لِلْعُسْرَى) (تَرَدَّى)(لَلْهُدَى) (ٱلْأُولَى) (تَلَظَّى) (تَوَلَّى) (يَتَزَكَّى) (تُجْزَى)

(ٱلْأَعْلَى) (يَرْضَى) الآيات من21/01.

5. سورة الضحى: من السور الإحدى عشرة وهي العاشرة نحو:

(ٱلضُّحَىٰ) (سَجَى) (قَلَى) (ٱلْأُولَى) (فَتَرْضَى) (فَـَٔاوَى) (فَهَدَى) (فَأَغْنَى)

الآيات:من08/01.

6. سورة العلق: من سور الإحدى عشرة وهي الأخيرة نحو:

(ليطغى) (ٱسْتَغْنَى) (لَيَطْغَىٰٓ) (ٱلرُّجْعَىٰٓ) (يَنْهَىٰ) (صَلَّىٰٓ) (ٱلْهُدَىٰٓ)(بِٱلتَّقْوَىٰٓ) (تولى) (يرى) الآيات: من14/06.

(رَّءَاهُ) الآية:07 ، حيث قلل ورشا قولا واحدا الراء والهمزة من فعل رأى.

3/ في ذوات الراء المتطرفة المكسورة وقبلها ألف مباشرة:

(ٱلْفُجَّارِ) (ٱلْأَبْرَارِ) (ٱلْكُفَّارَ) سورة المطففين (الآية:07 والآية:18والاية:34)

(ٱلنَّارِ) سورة البروج (الآية:05)

(وَٱلنَّهَارِ) سورة الليل(الآية:02)

(فِىَّ نَارِ) سورة البينة (الآية:06)

4/ في تقليل كلمات مخصوصة نحو:

(ٱلْكَـٰفِرِينَ) سورة الطارق (الآية:17)

وأما السور الأخرى: النبأ، التكوير، الشرح ،التين ،العلق ،القدر، البينة ،الزلزلة، العصر الفيل ،قريش، الماعون، الكوثر، النصر، الإخلاص، الفلق، الناس ففيها الفتح وجها واحدا لا تقليل فيها.

ب . ما فيه الوجهان (الفتح والتقليل):

1/ ذوات الياء: من غير رؤوس الآي في سورة النازعات نحو

(أَتَىٰكَ) الآية:15. من أتى ←أتيت.

(نَادَىٰهُ) الآية:16 من نادى: ناديته، فيكون أصل الألف ياء.

سورة الانفطار:

(فَسَوَّىٰكَ) الآية:07، من الفعل سوى ←سويْتُ.

سورة المطففين:

(تُتْلَىٰ) الآية:13 من الفعل تلى ← تليت.

سورة الأعلى: من غير رؤوس الآي، نحو:

(يَصْلَى) الآية:12 من الفعل صلى ←صليت.

سورة الغاشية:

(أَتَىٰكَ) الآية:01.(تَصْلَىٰ) الآية:04.

(تُسْقَىٰ) الآية:05. من سقى ←سقيت.

(تَوَلَّىٰ) الآية:23، من ولى ←وليت.

سورة الفجر:

(ٱبْتَلَىٰهُ) مرتين الآية 16/15.

(وَأَنَّىٰ) الآية:23.

سورة التكاثر:

(أَلْهَىٰكُمُ) الآية:01، من ألهى ـــــألهيت

سورة المسد:(أَغْنَىٰ) الآية:02، من أغنيت

(سَيَصْلَىٰ) الآية:03

2. من رؤوس الآي المختومة بـ"ها": من السور الإحدى عشرة.

سورة النازعات: كل ما ختم بـ"ها" التأنيث له وجهين الفتح والتقليل في سورة النازعات باستثناء ما جاء في قوله ذكراها الآية:43، لأنها من ذوات الراء.

(بَنَىٰهَا) (فَسَوَّىٰهَا) (ضُحَىٰهَا) (دَحَىٰهَآ) (وَمَرْعَىٰهَا) (أَرْسَىٰهَا) الآيات من:32/27.(مُرْسَىٰهَا)الآية:42، (مُنتَهَىٰهَآ) الآية:44،(تَخْشَىٰهَآ) الآية:45.

سورة الشمس: من رؤوس الآي المختومة بـ"ها" كقوله:

(وَضُحَىٰهَا) (تَلَىٰهَا) (جَلَّىٰهَا) (يَغْشَىٰهَا) (بَنَىٰهَا) (طَحَىٰهَا) (سَوَّىٰهَا)

(وَتَقْوَىٰهَا) (زَكَّىٰهَا) (دَسَّىٰهَا) (بِطَغْوَىٰهَآ) (أَشْقَىٰهَا) (وَسُقْيَىٰهَا) (فَسَوَّىٰهَا) الآيات: من 14/01.

خاتمة:

تطورت الدراسات العربية تطورا واسعا عندما تناولت تلك الدراسات الصوتية بالوصف والتحليل، وذلك بدافع خدمة لغة القرآن الكريم والشعور بأن تعلم اللغة و إتقانها لا يتم بدون دراسة أصواتها دراسة جيدة ،لإتقان أدائها بصورة صحيحة وحمايتها من اللحن والتحريف، لذلك نبغ علماء اللغة في هذا المجال ووضعوا دراسات صوتية رائدة على الرغم من إمكاناتهم البسيطة حيث عمدوا على الملاحظة وحسهم المرهف في وصف الصوت العربي وتوصلوا إلى نتائج علمية جليلة حازت احترام علماء الأصوات في الوقت الحاضر.

وبعد مناقشتنا للدراسات الصوتية اللغوية من خلال القراءة القرآنية لورش عن نافع توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- حققت الدراسة الصوتية نتائج أدركت أهمية نظام الصوتي وكانت تلك الدراسة على وعي تام دلت على أصالة علم الأصوات وخاصة مع رائدها الأول الخليل بن أحمد الفراهيدي.

2- أن أساس البناء في الكلمات القرآنية هو الحرف، وكل حرف يتكون من مخرج وصفة التي تم دراستها من خلال علم الأصوات.

3- ظاهرة الإدغام ومالها من علاقة مباشرة بمخارج الحروف وصفاتها من خلال التماثل والتجانس والتقارب.

4- نزول القرآن الكريم بأحرفه السبعة منقولا متواترا معجزا بلفظه ومعناه،والمقروء بطرق متنوعة لنطق ألفاظ القرآن الموحى بها برسم تلك الألفاظ، كما وردت في المصحف العثماني.

5- ونلاحظ أن قراءة ورش عن نافع من أهم القراءات المشهورة و التي تم تيسيرها وتبسيطها للمتعلمين، خصوصا في المغرب العربي.

6- وضع أصول وقواعد تمثل كثيرا من الخصائص الصوتية بصورة تدعو إلى التأمل في اطر تنتظمها، مما كان لها أعظم الأثر في علم الأصوات والتي من بينها: ظاهرة النون الساكنة والتنوين بجميع حالاتها.

7- ظاهرة التفخيم والترقيق وضبطها على شكل قواعد صوتية صارمة يجب إتباعها و التقيد بشروطها.

8- تمتاز قراءة ورش بأنها من القراءات التي تكثر فيها ظاهرة الإمالة من خلال وجه واحد أو من خلال الوجهين.

9- نلتمس من خلال الدراسات التطبيقية أن قوة مضمون الآيات في السور تظهر في قوة الأصوات المستعملة في التعبير عنها.

ومن هنا لا تزال هذه الدراسات متتابعة ومتجددة في عصرنا الحاضر تضيف وتبدع وتكتشف لأنه كلام الله المعجز الذي لا نهاية لمعاليمه ولذلك قد ارتبطت القراءات القرآنية بعلوم العربية من خلال الدراسة والبحث عن المعايير الصوتية التي تحكمها هذه الظواهر.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

أ) **القرآن الكريم.**

ب) المعاجم العربية.

1) ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، المجلد الرابع، القاهرة ، مصر، د/س.

2) أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي الزبيدي ، تاج العروس ، مادة قرأ ، ط1، دار

3) مكتبة الحياة ،بيروت ،لبنان، 1306هـ ، ج1.

4) أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د/ط،سلسلة المعاجم والفهارس،ج1.

5) أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مادة قرأ، د/ط، دار الفكر، بيروت، لبنان 1979،ج5.

أ) **الكتب العربية:**

1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، د/ط ، مكتبة الانجلو مصرية، مصر ،1961م.

2) ابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد ، تح:علي حسين البواب ،ط1،مكتبة المعارف،الرياض، مملكة العربية السعودية،1405هـ/1985م

3) ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، د/ط، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان د/س، ج1.

4) ابن الجزري، المنظومة الجزرية، ط1،دار الاثار،القاهرة، 2008م.

5) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، د/ط، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، 1400هـ /1980م .

6) ابن جني ، كتاب الجمل ، تح:علي توفيق الحمد ،ط5،مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان 1417هـ/1996م.

7) ابن خالويه ، إعراب القراءات السبع وعللها ، تح: عبد الرحمن العثيمين ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة 1992م،ج1.

8) ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، تح:عبد العال سالم مكرم ، ط1، دار الشروق، بيروت، لبنان، د/س ، ج3.

9) أبو العباس المهدوي ، شرح الهداية ، تح:حازم سعيد حيدر ، ط1، مكتبة الرشد الرياض السعودية،1995م ، ج1.

10) أبو بشر سيبويه،الكتاب ،تح: عبد السلام هارون،ط1،دار الجيل، بيروت، لبنان،1991م،ج4.

11) أبو بكر الأنصاري ،شرح القصائد السبع الطوال ، تح: عبد السلام هارون ، د/ط، دار المعارف ، مصر ، 1400هـ .

12) أبو حيان الأندلسي "البحر المحيط "وربا دمشق ، ط2، دار الفكر ،د/ب، 1403هـ ج1.

13) أبو عبد الرحمن عاشور خضراوي الحسني، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ، د/ط ، مكتبة الرضوان ، الجيزة ، مصر، 2005م ،ج2.

14) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، جامع البيان في القراءات السبع المشهور، تح: محمد صدوق الجزائري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2005م .

15) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي ، التحديد في الإتقان والتجويد ، تح:غانم قدوري الحمد ،ط1،دار عمار عمان ،الأردن، 2000 م.

16) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، الإدغام الكبير ، محفوظ في مكتبة المتحف البريطاني نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، القاهرة .

17) أحمد بن علي حجر العسقلاني ، فتح الباري " شرح صحيح البخاري " كتاب فضائل القرآن ، رقم الحديث :504 د/ط، دار الريان ، القاهرة ، مصر، 1986م ، ج1.

18) أحمد بن محمد البنا الدمياطي ، اتجاه فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر"مسمى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تح: شعبان محمد إسماعيل،ط1،عالم الكتب، بيروت، لبنان،1407هـ/1987م .

19) أحمد بن محمد عبد الله الطويل، فن الترتيل وعلومه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض،1420هـ/1999 م، ج2.

20) أحمد كمال بشر ، علم الأصوات ، د/ط ، دار غريب ، القاهرة ، مصر،2000م.

21) أسامة بن عبد الوهاب، الدرر البهية شرح مقدمة الجزري في علم التجويد، ط2، مكتبة الإيمان ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 2005م.

22) بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القران، تح: أبو الفضل إبراهيم، د/ط، دار المعارف، بيروت، لبنان، د/س،ج2.

23) تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، د/ط، مكتبة لأنجلو مصرية ، القاهرة مصر، 1958م.

24) جلال الدين السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،د/ط،مطبعة السعادة، ص:200.

25) جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع ، تح:عبد العال سالم مكرم ،دار البحوث العلمية الكويت ، 1400ه/1980م ،ج6.

26) جلال الدين السيوطي،الإتقان في علوم القرآن، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان،1407ه/1987م،ج1.

27) حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات ، ط1، مكتبة الآداب ، القاهرة مصر، 1999م .

28) رشيد عبد الرحمن العبيدي ، معجم الصوتيات ، ط1، دار الكتب والوثائق ، العراق 2008م.

29) سعيد قاضي الزواوي ، الجرجرية في ترتيل القران الكريم ،ط1، دار زمورة، الجزائر، 2013م.

30) سليمان بن حسين الجمزوري ، في تحفة الأطفال دار الآثار،القاهرة،2008/1429م .

31) سمر العشا ، البسط في القراءات العش، د/ط، دار البشائر،المطبعة الهاشمية، دمشق سوريا،1424 ه/2004م.

32) سمير شريف استتته ، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية ،د/ط، عالم الكتب الحديث ،د/ب، 2005 م .

33) السيد رزق الطويل، في علوم القراءات، ط1، القنصلية جامع أم القرى ، مكة المكرمة السعودية، 1985م

34) شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، تح: بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت،1984م،ج1.

35) شهاب الدين أحمد بن بدر الدين الطيبي ، منظومة المفيد في التجويد ،ط1، دار الآثار القاهرة ،2008/1429م.

36) شهاب الدين القسطلاني ، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان وزميله،د/ط، دار إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر،1392هـ.

37) صبري الأشوح ،إعجاز القراءات القرآنية دراسة في تاريخ القراءات واتجاه القراء، ط1 مكتبة وهيبة،القاهرة،1419هـ/1998م.

38) عبد العال سالم مكرم ، اثر القراءات القرآنية في دراسة النحوية، د/ط، مؤسسة على الجزح الصباح ، الكويت ، 2009م .

39) عبد العزيز على سطر، ، الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية ، تح:لابن غلبون، ط1، السلسلة التراثية،الكويت،1422هـ/2001م ج1.

40) عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، ط3،دار الشروق ، جدة ،مملكة العربية السعودية، 1983م.

41) عبد الكريم محمد حسين ، الإدغام الكبير في القرآن الكريم لأبي عمرو بن العلاء د/ط،مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، سنة 2009م.

42) عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية . الفونيتيكا . ط1، دار المكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1992م.

43) عمر أبو سعدة ، الشامل في التجويد ، ط1، الدار البيضاء ، الجزائر ، 2011م.

44) غازي مختار الطليمات ، في علم اللغة،ط1، دار الطلاس ، دمشق ، 2000م .

45) غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط2، دار عمار، عمان الأردن،2007 م.

46) قصي كنعاني ، التجويد والترتيل والفرش من لسان حفص وورش ، د/ط، مدينة انطواني، فرنسا ، 1422هـ/2001م.

47) محمد ابن موسى الشرويني الجزري ، تجويد القرآن الكريم "على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرقّ "،طبعة جديدة ومنقحة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008م .

48) محمد الصادق قمحاوى، البرهان في تجويد القرآن ،ط1 ،دار ابن الجزري، القاهرة مصر،1424هـ/2003م.

49) محمد بن علي الشوكاني ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، ط1، مصطفى البابي الحلبي ، 1356هـ.

50) محمد سيدي محمد الأمين، التذكرة لبيان الأمور المشهرة في مقرأ الإمام نافع، ط2، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،1412هـ.

51) محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في القرآن ،خرج أحاديثه ووضح حواشيه: أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية ،د/ب،1409هـ،ج1.

52) محمد عصام مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، ط3، دار النفائس، الأردن 1418هـ/1998م.

53) محمد محمد سالم محيسن ، المهذب في القراءات العشر توجيهها عن طريق طيبة النشر، ط2، دار الأنوار،1389 هـ/1978م.

54) محمد محمود عبد الله، كيف تجود القرآن العظيم ، ط1، مكتبة القدسي ، القاهرة، مصر، 1996م.

55) محمد نبهان بن حسين مصري ، الإستبرق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

56) محمود خليل الحصري ،أحكام قراءة القرآن الكريم ، ط3، دار البشائر الإسلامية مكة المكرمة ، السعودية، 1417هـ.

57) مكي بن أبي طالب ،الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح:محي الدين رمضان، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،1987م ، ج2.

58) مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، تح : احمد حسن فرحات ط3، دار عمار ، الأردن 1996 م.

59) مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تح: محي الدين رمضان ، ط4، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان،1987 م،ج1.

60) نبيل بن محمد إبراهيم أل إسماعيل، علم القراءات " نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية ط1، مكتبة التوبة ، المملكة العربية السعودية ،1421هـ/ 2000 م .

ج) الرسائل الجامعية:

1) خير الدين سيب، الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات، شهادة الماجستير، تخصص علم اللغة الحديث، كلية الآداب و اللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، 2009م.

2) عاليه محمود حسن ياسين ، "الدرس الصوتي في التراث البلاغي العربي حتى نهاية القرن الخامس الهجري"، درجة ماجستير ، كلية الدراسات العليا في قسم اللغة العربية جامعة النجاح، الأردن،2003 م.

3) عبد البديع النيرباني ،"الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات"، "رسالة دكتوراه"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة حلب، ط1،دمشق، سوريا،1426هـ2005 م، ج2.

الفهرس

الشكر

إهداء

مقدمة.....أ-د

الفصل الأول: مفاهيم للدراسة الصوتية العربية و علم القراءات .

تمهيد.....06

المبحث الأول :معرفة الأصوات بمخارجها وصفاتها.

حقيقة علم الأصوات وأقسامه.....07

مخارج الحروف وصفاتها.....11

الإدغام 18

المبحث الثاني : القرآن الكريم و القراءات.

تعريف القرآن الكريم.....23

القراءات (المفهوم والنشأة).....26

القراءات (أنواعها وضوابط القراءة الصحيحة).....31

المبحث الثالث: التعريف بورش وشيخه نافع وتلميذه الأزرق.

تعريف الإمام نافع 38

التعريف بورش.....40

التعريف بالأزرق.....42

الفصل الثاني :الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية لرواية ورش.

تمهيد.....44

المبحث الأول : أحكام النون الساكنة والتنوين.

تعريف النون الساكنة والتنوين.....45

الإظهار والإدغام.....46

القلب و الاخفاء.....53

المبحث الثاني: التفخيم والترقيق

تعريف التفخيم والترقيق.....58

مراتب التفخيم.....60

الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة أخرى.....63

المبحث الثالث: الفتح والإمالة .

تعريف الفتح والإمالة وأقسامهما 69

أسباب الإمالة.....74

موانع الإمالة وفائدتها.....78

الفصل الثالث:دراسة تطبيقية للظواهر الصوتية على سور من القرآن الكريم في جزء عم

تمهيد.....83

المبحث الأول:؛أحكام النون الساكنة والتنوين.....84

المبحث الثاني :حالات ترقيق وتفخيم الراء واللام في "جزء عم".

مع حالات ترقيقها.....104

مع حالات تفخيمها.....107

المبحث الثالث: حالات جواز الفتح والإمالة باعتبارها وجها واحدا أو الوجهان .

ما يقلل وجها واحدا.....115

ما فيه الوجهان (الفتح والتقليل).....117

الخاتمة 121

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس